كيف تجعلين زوجك الرجل المثالى

تأليف

سوزان عبدالمجيد أغا

دار زاد للنشر والتوزيع

١٣ ميدان التحرير – القاهرة – تليفون: ٥٧٥٨١١ – ٥٧٩٣١٨٨

info@zadmall.com
zadmall.com

obeikandl.com

obeikandl.com

محتويات الكتاب

مقدمة ٥

الباب الأول : كيفية التعرف على شخصية الزوج ٧

١- الزوج الغيور ١٠

٢- الزوج الحاد المزاج ١٤

٣- الزوج السلبى ١٧

٤- الزوج الرتيب (الروتيني) ١٩

٥- الزوج البخيل ٢١

٦- الزوج الخائن ٢٣

٧- الزوج الوصولى ٢٨

٨- الزوج المدلل ٣٠

٩- الزوج الديوث ٣٣

١٠- الزوج الفيلوي ٣٥

١١- الزوج المتكبر ٤٢

١٢- الزوج المنافق (السخادع) ٤٩

obeikandl.com

الباب الثاني : ما يجب أن يكون عليه الزوج ٥٥
أولاً : الزوج المثالي من وجهة نظر الدين ٥٧
ثانياً : الزوج العصري ٦٥
ثالثا : الزوج المثالي ٧١

نصائح عامة ٧٥

obeikandl.com

مقدمة

سيدي الفاضل ... عزيزي الرجل ... سامح الله الظروف والملابسات التي تجعلني أتوجه إليك بهذا الكتاب فأنا قد تعودت أن أتوجه بكتاباتي إلى المرأة حتى تظهر لك في أبهى صورة ويعلم الله أنني كنت في تلك المولفات أوصيها بك خيرا حتى يكون الانسجام والتلائم والسكن والرحمة هم مقياس الحياة الزوجية لكل منكما.

على أنني في هذا المؤلف أتخذ من شخصيتك سيدي الفاضل محورا للحديث حتى أتوجه إليك بالنصح الأخوي .... وانوجه إلى الزوجة بالإرشاد عن بعض مفاتيح التعامل مع بعض السلوكيات التي قد تشكو منها المرأة باعتبارها عاملاً محفزا للاستقرار والاستمرار ... لذلك اسمح لي سيدي الرجل أن أتوجه إليك بالنقد الإيجابي حتى لا تنزعج حواء بوجود تلك السلبيات بالإشارة إليها .

سيدتي الفاضلة ... إذا كنت قد اتخذت من سلوكيات الرجل موضوعا لهذا الكتاب فأنت المستفيد الأول والأخير من تلك النصائح حتى تتمكني من التعامل مع بعض السلوكيات التي تسبب لك الضجر والضيق والتبرم الدائم

سيدي الرجل أنني لا أتناول بعض سلبيات السلوك التي قد تبدو في بعض تصرفاتك كأعراض او سلبيات حادة ، أو انحراف في السلوك " معاذ الله " وإنما أتناول بعض السلبيات التي قد تؤدي بالزوجة إلى التبرم والتباعد .. الذي قد يصل بها إلى طلب الانفصال .

سيدتي الرجل المفضل ... سيدتي الزوجة الفاضلة ... إن هذا الكتاب موجه لكلاكما معاً حتى إذا صادفتك مشكلة في تعاملات زوجك فيكون هذا الكتاب مرجعاً

حتى تتعرفي على حدود المشكلة وبالتالي التعرف أيضاً على بعض الحلول المقترحة المقدمة من قبلنا حتى تساهم في تقريب وجهات النظر، إن نظرة كل الآخر بعادته وتقاليده لا تغني ابدا عن تفهم شخصية الزوج وشخصية الزوجة ومحاولة التقارب النفسي والعقلي والحسي .

ان القضاء على سلبيات السلوك لدى الطرفين أو الاقتراب من تفهم تلك السلبيات إنما تؤتي بثمار جيدة حتى تتمكن من التعامل الهادئ الواعي الناجح .

سيدي ... على ان اهمس في أذنك أنك محور اهتمام المرأة على مر حياتها ، وهذا القول ليس بدعة عصرية وإنما هذا الاهتمام على مدار الحياة منذ بداية الخليقة وسيظل إلى الأبد ... أنت .... أنت سيدي الفاضل الشغل الشاغل للمرأة ..وعليك أن تحترم هذا الاهتمام وتقابله أنت أيضا باهتمام جاد ورعاية وحب واحترام واحتواء .

إن تناول سلبيات السلوك في هذا المؤلف ما هو إلا درب من استعراض لبعض الأفعال التي قد تعترض الحياة الزوجية مثلاً كالسلبية ، أو الروتينية ، أو عدم تحمل المسؤولية إلى آخرة من السلوكيات التي قد يلاحظها المرأة في شخصيتك فتحتار في التعامل .

سيدي ... إن المرأة تريد ان تقدم لك أفضل ما لديها لذلك تحاول فهم شخصيتك فلا تبخل عليها بمجهوداتك .

الباب الأول

كيفية التعرف على شخصية الزوج

obeikandl.com

obeikandl.com

تمهيد

سيدتي .... ماذا لو حاولت فهم شخصية الزوج أثناء الأيام الأولى للزواج وذلك بملاحظة التصرفات جيدا على ألا تدعي فرحتك بالزواج بنسيك مسئولية الزواج وتبعاته وأعبائه او تعتمدي عينك على سلبيات شخصية الزوج بالنسبة لشخصيتك وأنا ادعوك لفهم شخصية الزوج حتى تبطلنه ما قد يبدو لك من عيوب أو اختلاف ولكن لكي تحاولي التكيف معها او التقليل من حدتها حتى تتقارب وجهات النظر والطباع في سلوك الحياة.

ولكن سيدتي وعزيزتي لا تحاولي ان تضعي حدودا مانعة فاصلة حادة على ما تلاحظينه على شخصية الزوج من تصرفات فان العلاقات الإنسانية تحتاج إلى المرونة والاندماج والتفهم والتفاهم . وإذا كنا نشير إلى بعض سلبيات السلوك لدى الزوج أو ما نسميه باللغة الدارجة العيوب إلا أنها ليست كذلك فيمكن تطويع هذه التصرفات التي تعوق الحياة الزوجية او تقف حجر عثرة أمام تقدمها وسيرها بهدوء وسلام .

لذلك قررنا أن نسدي إليك بعض النصح والإرشاد للتعامل مع تلك الصفات التي قد تغلب على سلوكيات الزوج وطباعه . ولكننا لا نبغي من جراء ذلك حرمان الزوج والقضاء على عاداته . ولكننا نبغي فقط التقليل من الصفات المتزايدة الحادة التي قد تضايق الآخرين . ومن هنا يتم الانسجام وتعم المودة والرحمة والسكينة بين الطرفين .

١- الزوج الغيور

الغيرة من أهم المشكلات المركبة التي تنتاب استقرار الحياة الزوجية ، وعليك أن تكوني حذرة واضحة فقد تكون غيرة الزوج أيام الخطوبة درب من الاهتمام والمحبة والرعاية وحسب الامتلاك الذي قد يدخل عليك السرور إلى حد كبير لشعورك أن هناك من يغدق عليك بالاهتمام ويحاول جذب نظرك إليه هو كشخص بعينه وهذا يجعلك تزدادين دلالا ومحبة له في الوقت نفسه ، ولكن بعد الزواج يختلف الأمر وعليك أن تضعي تلك الصفة تحت الميكروسكوب في الأيام الأولى للزواج ولا تتركيها تتفاقم ، حتى تتمكني من تحديد أبعادها هل هي غيرة عاديه ولكنها تطغي على تلميحاته أحياناً، أم هي غيرة مرضية تكونت في شخصيته منذ الصغر وهي نتيجة تضخم الشعور بالأنانية منذ أيام الطفولة و الصبى وعليك إذا لاحظت أن الغيرة سمه من سمات شخصية زوجك أن تحددى أبعادها هل هي صفة عرضية أم أنه يريد ان يرسى قاعدة من قواعد تغيير تصرفاتك وأفعالك وهي ناتجة عن ضعف في تكوينه النفسي .

الغيرة العادية ومن السهل التفريق بين نوعي الغيرة فالأولى لا تتعدى أن تكون مجرد ضيق واضح على ملامح الوجه إذا تريدت في إزالة الحواجز بينك وبين أحد الزملاء أو الجيران أو الأصدقاء أو الأقارب أو اهتمامك الزائد عن الحد أثناء زيارته أو تكوني دائمة التعليق على تصرفاته بإظهار الانبهار والاستحسان لجميع حركاته وتصرفاته وهناك شكل آخر للغيرة قد يظهره الزوج أيضا هي المبالغة في التزين أمام الآخرين أو عدم الاحتشام وإظهار معالمك الجسدية بشكل واضح . كل هذا قد يثير حفيظة الزوج ويشعره بالضيق والانتقاص ، وقد يتوجه الشك الزوج

بلفت النظر البهامشى دون خلق أو تضخيم للمشكله وهنا تكون غيرة الزوج طبيعية أو تفوق الحد بقليل وعليك احترام رغبته والتقليل من أفعالك التي تثير غيرته ، أو انفعالاته وعليك أن تضعي نفسك مكانه بمنتهى الصراحة والوضوح في ملاطفه إحدى الحاضرات في حفل متلاً أو في مكان عام ، ألا تشعرين بالغيره عندما يظهر اهتمامه بالحديث الدائم عن إحدى الصديقات أو الزميلات في العمل ، إنه شعور طبيعي فلما تؤاخذيه عليه ؟ وعليك الا تضخمي من هذا العيب وأن تضعي الأمور في نصابها بالإنصاف والعدل ، وعليك ألا تضحي أمره بدوافع الغرور لديك والزهو لأن معظم الزوجات تتخذ من غيره الزوج مدعاة للزهو والخيلاء وزياده إثارة حفظية الزوج مما بأني بنتائج عكسية في هذا الموضوع أما إذا كانت الغيره ناتجة عن عدم الثقة بالنفس لدى الزوج وهي تظهر واضحة جلية من طريقة تعليقه على جميع تصرفاتك الطيب منها وغيره وهو لا يستحسن أي من تصرفاتك وأفعالك ويبدو عليه الغضب والثورة بمجرد معرفته بتفوقك في العمل أو مجرد إطرائك لتصرفات أحد الزملاء أو الصيوف وهو دائما يظهر شعوره ويؤكد امتلاكه لك ووجوب عدم الحديث مع احد أو التزين أو الخروج أو الدخول كل تصرف بأني منه قد يحسنه عليك حرباً وغالباً ما يجازيك بسوء العاقبة في جميع الأفعال وخاصة الناجحة منها تلك هي:-

الغيرة المرضية ويمكنك اكتشافها منذ الأيام الأولى للزواج وعليك ألا تتغاضى عما يبدو منها اثناء تلك الفترة وعليك أن تواجيها بالحذر والحنكة والخبرة التفافيه ولكن في البداية عليك أن تضعي بداخل نفسك انك على استعداد أن تتحملي الأعباء الكثيرة من أجل إصلاح ذلك السلوك الغير سوى في شخصية الزوج ، كما عليك أن تعدي نفسك نفسيا ان تلك الصفة سوف لا تكون عاملاً هداماً لبناء حياتك الزوجية وأن عليك تنعات إصلاح ذلك السلوك ، وتبدأي ذلك بعدم نشره أو الشكوى من

غـيرته بـل علمك بأتدع السلوك الذي يبعد بك عن إثارة غيرته فل تحرمه بأنك حصلت على درجة أعلى في محل عملك أثناء حديثك العادي ولتكون عبارك عادية لا يشـوبها الفخر أو التعالي او الخيلاء ولا تحرصي على المقارنة اذا كنت تتقدمه في الترقية مثلا واجعلي هذا الحديث جانبيا أو عابرا في حديثك.

أمـا إذا كـان زوجك يعار من التبسط في حديثك مع الغرباء فعليك أن يكون تعـاملك مـتحفظا رسميا لا يثير الشكوك ، وعليك أن تفهميه دائما أنك تحبيه كل الحـب والعمـل دائما على أن يكون هو في بؤرة شعورك دائما من حيث الاهتمام والـرعاية ولكـن إيـاك وان تلقي في روعه بالاتهام بعدم الثقة بالنفس أو الشعور بالـنقص فانت بذلك تحطميه تماما ، ولكن عليك بمعالجة الأمر بحكمه ورويه مثلا حاولي اكتساب ثقته في تصرفاتك بأن تبعدي بها عن مجرد الشك او الريبة في أي تصـرف علـيك دائمـا أن تقنعيه بأن الغيرة شعور قاتل ويدمر من صاحبه شر مؤحـة دائما مبعثها تصرف بريء من الطرف الأخر ، وكما يمكنك ان تسعى بإقـناعه بالحديـث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من الغيرة غيرة يبغضها الله عز وجل وهي غيرة الرجل على اهله من غير ريبة ، واذا كانت غيرة زوجك مرضيه فهو دائما لديه دعائم للريبة في تصرفاتك فعليك أن تتجنبي الخوض في تلك الدعائم وتتجنبي الخوض فيها قولا وفعلا ، وان الغيرة في ذلك الوقت غالبا مـا يدعمها الوهم والخيال المريض او المرض ان جاز هذا التعبير ، أما إذا كانت القـاعدة حـبك التملك فهي أدهى الاحوال وعليك دائما بالقول والفعل أنك ملك له دائمـا على الرحب والسعة بكل الحب والحنان والاقتناع ، وعليك ان تنبهي زوجك بـألا يسـمح لتلك الغيرة كوحش كاسر ان يدب أظافره في جسد حياتك الزوجية السـعيدة بوجـوده معك دائما ، رويدا رويدا سنجدي ان الروح عندما تمحو أمامه دواعي الشك والارتياب قد بعثت نفسه ويقنع بالتدريج عن عادة الغيرة التي قد تتنل

الحب و السعادة.

ارجوك الا تعرضى نفسك دائما الى ظن السوء ولا تؤججى فى صدره نار الشك و لعبره ، لأنها غالبا ستعود عليك بالإهانة وعدم الاحترام ولتتبعى قول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي فى قلبه مرض صدق الله العظيم (الاية رقم ٣٢ - سوره الاحزاب) فلا تتمادى أن تسترضى أحد بالخروج عن الحدية والاتزان وراعى طبيعة زوجك بقدر الإمكان تكتسبى احترام الجميع .

obeikandl.com

٢- الزوج الحاد المزاج

سيدتي ... الزوج العصبي من اكثر الازواج وجودا فى مجتمعنا الشرقى وذلك لكثرة ضغوط الحياة اليومية سواء فى العمل أو المنزل أو الحيات الأخرى مثل الأهل والاقارب وعليك ايضا أن تكتشفى وجود هذا القصور منذ الأيام الأولى للزواج حتى يمكنك معالجة الأمر قبل أحداث المصادمات التي لا يحمد عاقبيا ، ويؤدى إلى تثبيت الحال على ما هو عليه .

ولكن ما هى علامات أو سمات شخصية الزوج العصبي ؟؟

نجد أن الزوج العصبى سريع رد الفعل بعنف ، أو يغلب عليه التوتر دائما ، وغالبا ما يكون فى عجلة من أمره فى اغلب الاشياء ، يحاول إصلاح كل شيء فى حينه ويبد ليا عدم الاستحسان سواء كان على قدر من الدراية أم لا لأنه دائما لا يستحسن صنع او فعل من يشاركه الفعل ويطلب المزيد من الإجادة وإذا أردت النصح سيدتى فى هذا المجال فإن هذا النوع من الأزواج من السهل إصلاح عيوب التوتر الدائم لديه على ألا تكوني على النقيض منه تماما أي لا تكونى أمامه باردة عابسة بطيئة شاردة ، فعلاج مثل هذا الأمر فى يدك تماما حتى يتم القضاء على تلك العصبية أو التقليل من حدتها ... فمثلاً إذا كان على موعد فى وقت ما فسيكون متوترا بالقدر الكافي فعليك باعداد مستلزمات ملبسه وكل ما يخص موعده بوقت كاف حتى لا تصطدمي به فى هذا الوقت عليك أيضا أن تخلقي له جوا شاعريا هادئاً بين الحين والآخر على أن يكون على فترات متقاربة حتى يبعث فى نفسه جو من الأمان والاستقرار والهدوء فيبعد عن كل ما يثير أعصابه .

كيف تحمين زوجك من مرض

وإذا جـــاز لنا الحديث بإفاضة عن هذا النوع من الرجال أو الأزواج فنجد ان صفة التوتر تضفى عليه دائما روح التذمر والانتقاد فى كل صغيره وكبيره ويدعى دائما التوجس والتنبؤ ولكن ليس بالنجاح فى الأفعال ودائما بالفشل فعائما ما نقول لـــو كـــان كذا لأصبح كذا " فهو دائما ما ينتقد جميع الأفعال سواء بهدوء أو بغير هـــدوء حتى لتشعر المرأة أنها لا تستطيع أن تعرف له مزاجا محددا أو اتجاها او مـــبدأ معيناً فكل الأفعال تنتقد بشكل لاذع مرير قد لا تسوبه اليدوء ، طبعا دعنا لا نقول أن هذه الشخصية تشعر بالنقص أو قلة الحيلة او عندما نوضع هذه الشخصية فى نفس المواقف التى ينتقدها لا يستطيع التصرف بالمره وننسى كل هذه الانتقادات والتوجـــيهات والتعديلات ويتجه الى علو الصوت وإطلاق قذائف العصبيه والحدة والغضب ناهياً الموقف بالهروب منه بشكل يثير الغضب والضحك معا .

فإذا كانت مميزات هذا الرجل انه لا يحسن سوى الانتقاد أو التعامل فى أضيق حدود الحياة ، إلا أنه شخص عصبي المزاج وغالبا ما يكسب عداء الآخرين لكثرة تعديلـــه وانـــتقاده وتذمره ، وقلة تعاونه المثمر و بداء اراءه وتعديل مواقفه بشكل أفضل .

لـــذا علـــيك سيدتى توجيه هذا الرجل إلى اكتساب المهارات فعلا ، وتوجيهه بشكل غير مباشر " حتى لا يحدث صدام لأنه يعتقد أنه الأفضل دائما ، وهى حالة قد تكون ناتجة عن فقدان للثقة بالنفس أو الثقة الزائدة عن حدودها فى غير محلها إلـــى حســـن التصرف وكيفية تكوين ردود الأفعال المرنة الايجابية التي تدعو الى الاستحسان فعلا

♥ لابـــد أن تكون جميع الأشياء منسقه منظمه وخاصة مواعيده وما يخص تلـــك المواعـــيد لا تتخلي بين الحين والآخر بأن تلاطفيه بابتسامة رقيقة جميلة تبعث فى نفسه الهدوء والسكينة حاولى ألا يغضب معينك من جميع

السل التي تدخل على قلبه السرور والهدوء وذلك بالاستعانه بأحد الافلام الكوميدية أو اصطحابه الى بعض النزهات التي تستنفذ قدرا كبيرا من ثورة الأعصاب ..

- ♡ عليك أيضا ان تختاري الوقت الذي تصارحيه عن بعض الأنباء الغير سارة على أن يكون لها مقدمة فخففي من وقع هذه الانباء بمواساتك له ومشاركته احزانه بشكل غير مفتعل .
- ♡ حاولي أن تستريحي انت من عناء العمل ولو عدة دقائق حتى لا تعود الى المنزل فيجدك عصبية منهكة متوتره فذلك يزيد من عصبيته فلا بد ان تكوني أنت على قدر كاف من الهدوء .

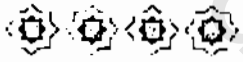

openkandl.com

٣- الزوج السلبي

الزوج السلبي هو الزوج الذي لا يشارك بالرأي في أية مشكلة مهما كانت كبيرة أو صغيرة ،وإن تصادف وأبدى رأيه فهو يحسب لرد الفعل ألف حساب ،كما انه لا يشارك بالفعل أو بالجانبية في حل اية مشكله محققه المسؤولية أو جزء في الغاء بعض المسئولية على المحصلين سواء كانت الزوجة أو غيرها حسب ما يتطلبه الموقف . هذا الزوج بسبب الكثير من المتاعب للزوجه فهو يلقى بالمسئولية دائما على عاتق الزوجه مما يحملها الكثير من الأعمال ، كما أنه يسبب لها الإحراج الشديد لعدم اندفاعه لإبعاد المواقف الحساسة بمروءة يشيد لها كنوع من أنواع الشجاعة والإقدام ، فمثلا إذا مرض أحد الأبناء فهو يقف حائراً منتظر تصرف الزوجه ، نفس الشيء بالنسبة للمعاونة المنزلية نفس الشيء أيضا ينطبق على المشاركة في المناسبات سواء السعيدة او المحزنة فهو يتقاعس عن زيارة المرضى، ويتقاعس عن المذاكرة لأبنائه إن لزم الأمر أو النوحه البهم بالإرشاد والنصح ، كما أن هذا النوع من الأزواج يحمل زوجته فوق طاقتها من مباشرة مسئولية المنزل ويعتزل مهمته كرب الأسرة فوق القمة متنازلا عن سلطته كأب حازم ويترك للزوجة التصرف في جميع المواقف ، وهو أثناء ذلك يعتذر بالعجز والأقاويل وعدم وجود وقت الفراغ ويمكن أن تلاحظ الزوجة هذا النوع من عيوب التصرف لدى الزوج وهو جانب سلبي في شخصيته منذ الأيام الأولى للحياة الزوجية أو حتى منذ فترة الخطوبة ، وإن كنت أهمس في أذنيك عزيزتي حواء أنه إذا اكتشف هذا السلوك في تصرفات خطيبك أن تعيدي حساباتك لأنه سيلقي بكافة مسؤوليات الأسرة على عاتقك فور الزواج كما أن وجود هذا السلوك من الصعب جدا إصلاحه كما يسبب كثرة المشاجرات حتى ينتهي بك المطاف بالتسليم بطبيعة هذا الزوج وتقبل تحمل المسئولية بكافة أنواعها ، كما أن هذا النوع من الرجال لا يترك لك

الفرصة ولا يسمح لك بالفخر بفعاله او المباهاة بين الصديقات بأن زوجك فعل كذا وكذا ولكنه يسمح لك أن تكوني في المقدمة وحدك لا يشاركك القول أو الفعل أو المعاناة . ولكن كيف تقضي على هذا السلوك السلبي وتنتزعي الروح من هوة السلبية الى بر الايجابية وحسن التصرف ؟؟ نعود أيضا إلى التركيز على الأيام الأولى للزواج اطلبي منه المشاركة في إعداد المائدة مهما كان هذا العمل سهلا ، وذلك بلباقة وتشجيع لأن هذا النوع قد لا يمل إلقاء الأوامر عليه وهو لا يستجيب ، لابد ان تظهري سعادتك البالغة لمشاركته لك هذا العمل كما يجب ان تثني على طريقة إعداده للمائدة او طريقة المشاركة في ذلك وانه لولا مساعدته لك لتأخرت كثيرا في إعدادها، أو لم تكوني لتعديها بهذا الشكل الجميل هذا لا ينطبق طبعا على إعداد المائده فقط وإنما ينطبق على إشراكه في أعمال كثيرة كرحلة الشراء مثلا فلابد أن تثني على مشترياته وحسن اختياره لها كما يمكنك أن تشركيه في اختيار ملابسك لا تدعيه يترك لك زيارة المرضى وحدك سواء كانوا من عائلتك أو الجيران .

لا بد أن يشترك في رعاية الأبناء بعد مجيئهم سواء في تحصيل الدروس أو مختلف عوارض الحياة مثل مرضهم، اعلمي أنه ينبغي أن يتصرف عندما ترتفع درجة حرارة الطفل أو إصابته نتيجة وقوعه أثناء اللعب تتركي له الطريق كي يتصرف ولا تسرعي أنت بذلك ، في الحقيقة قد تساهمين في زيادة وجود سلبية تصرفات الرجل وذلك بالاندفاع بالقيام بجميع الأعمال سواء التافه منها أو العارض ولا تتركي له فرصة المشاركة واثبات الوجود رويدا رويدا يتعود الزوج قيامك بجميع الأعمال فيتقهقر هو ولا يحاول إبداء أي تصرف ايجابي تجاه جميع مناحي الحياة .

فحاولي سيدتي ألا تساهمي في تفاقم المشكلة وقومي بحلها بكياسة واعلمي أنه يمكن إصلاح ذلك الانحراف السلوكي ببطء ولكنه في النهاية قد يؤتي بثمار طيبة بإذن الله .

٤- الزوج الرتيب (الروتيني)

هذا النوع من الأزواج من أسهل الأنواع الذين يمكن التعامل معهم وإخراجهم من حيز الروتينية ولكن هذا يتطلب الإيجابية فى التصرف وحسن إدراك الأمور ولكن كيف ذلك؟ ، أولاً الزوج الروتينى قد يفرض طبيعة عمله، هذا التصرف لديه كأن يعود إلى منزله قرب العصر ثم يتناول طعام الغذاء وينام قليلا ثم يصحو ليتابع برامج التليفزيون ثم يعود للنوم مرة أخرى وهو يستغل يوم العطلة لقراءة الجرائد ومتابعة التليفزيون والحديث فى التليفون للاطمئنان على الأهل والأقارب .

هذه الرتابة تسبب ملالاً للحياة الزوجية فتخيم عليها الكآبة والوجوم! سيدتي، من السهل إخراج هذا الزوج من طبيعته فيحدث التقارب بينكما والانتعاش فى الحياة الزوجية ، وذلك بمحاولة التقريب بينه وبين أصدقاءه، فليجتمع معهم مرة فى الأسبوع سواء فى منزلك أو خارجه ، أو اصطحابهم فى نزهه عائلية تتعرفى على زوجاتهم ، ثم محاولة التقريب بينه وبين أفراد عائلته وعائلتك فيكون الاندماج بينهم للخروج من حدة الملل والرتابة ، وحاولي أن ترتبي رحلة خارج المدينة كل فتره وجيزة وتشجعيه على الذهاب لمصاحبة من يحبهم .... وهكذا .

حاولى الاهتمام بالمناسبات والاحتفال بها فى المنزل أو خارجه ، فالاحتفال بعيد ميلاده وعيد زواجك وعيد ميلادك والأبناء إن وجد والاهتمام بالمناسبات الدينية ... وحضور احتفالات الأقارب والجيران لمشاركتهم أفراحهم وهكذا حتى تنتشلي زوجك من محيط الرتابة والروتينية القاتلة .

حاولى أن تدمجى زوجك فى مشكلات الأمور التي تعترض حياة الأبناء مثل

إهمـــال الدراســـة ، أو المتابعة الدراسية والصحية حاولي أن تشركيه فى متطلبات المـــنزل أو متطلـــباتك الشخصية حاولى أن تسمعى تعليقه ولا تصديه ، حاولي أن تشـــجيعه على إبداء الرأي والمناقشة ، حاولي خلق موضوعات للتعليق عليها مثل قضايا الرأي العام المثارة فى هذا الوقت ، سواء قضايا سياسية ، مشكلات طبيعة تمر بالعالم ، أو دينية أو اجتماعية على مستوى الأسرة مثلا .

حاولى أن تجذي له انتماءات مثل بعض الفرق الرياضية أو حضور الحفلات الغنائـــية لـــبعض المطربات ، أو الندوات الثقافية والدينية فإذا احترت معه مجتمعاً اجتماعياً ثقافياً ينتمي إليه فسيكون أكثر نشاطاً وايجابية واندماجاً فى الحياة الأسرية ســـواء علـــى مستوى أسرتك الصغيرة أو على مستوى الأسرة الكبيرة التي تشمل الأهل والأقارب والأصدقاء.

obeikandl.com

٥- الزوج البخيل

صفة البخل من أكثر الصفات معتاً عند المرأة إذا وجدت لدى الرجل ، واجب أن أوجه عنايتك سيدتى ، أن هذه الصفة من العسير إصلاحها أو الحد منها أو القضاء عليها ، وهى للأسف قد لا تكون واضحة او قد لا تلاحظ ايام الخطبة بوضوح لما تتسم به هذه الفترة من تبادل الزيارات والمجاملات ومحاولة كل طرف أن يظهر أحسن ما عنده ، أوقد تفعلها حواء إذا لاحظتها بحكم التغاضى عن بعض التصرفات الطفيفة ولكن سرعان ما يظهر كل شيء بجلاء بعد الزواج وتتضح شخصية الزوج المادية التى تميل إلى حقل العمل مهما كان صعباً كما أنه ينتبه إلى أقل القليل من النقود ، كما أنه يفتر فى الإستجابه لمتطلبات الحياة الضرورية كما إنه يبخل فى المناسبات ، فلا يتورع عن ذكر الحجج والأكاذيب حتى لا يحتفي بك أو بالأبناء فى المناسبات كما أنه يفتر فى المجاملات الخارجية فلا يعترف بها ولا يقيم لها وزناً ، وإذا أردت أن تتعرفى على هذه الصفة فلا تكونى مجحفة ، فقد ترجع هذه التصرفات لقلة المادة لديه وعليك أن تلتزمى بالحكمة والكياسة والحس المرهف فلا تكوني قاسية فى حكمك ولا تلقى فى وجهه بما ليس لديه ، أما إذا رأيت أنه يتعمد التغيير وعدم الإستجابه لمتطلباتك مع وجود المادة لديه فى هذه الحالة يمكن أن تطلق عليه صفة البخيل ، ولكن محاولة الحد من تلك الصفة أو وقوعها بألا تدعى الأهل يقومون عنه ببعض المهام بحجة المجاملة ، أو محاولة عدم حرمانك من شيء ، كما أنصحك أنت أيضاً بألا تقومى بالمهام الأساسية من جهة الناحية المادية حتى لا يتعود على ذلك ، ضعيه دائما أمام المسؤوليات واطلبي منه القيام بها فإنها من صفات الرجولة المحققة كما أنصحك أيضاً بالتحلي بالصبر.

لأن الإنسان لا يملك من الفيض للفيض بين يوم وليله حتى لا يحدث صدام دائم فيحدث الهوة بينكما ولكن تحكيم العقل والتعقل واستخدام الحيلة قد تفلح في هذه المواقف ، ولاحظي أن الرجل يخاف أشد الخوف بل يخجل من تلك الصفة، فإن أردت استخدام ذلك فيكون بأكبر قدر من الحكمة ، وحتى لا ينقلب الأمر إلى عناد ونشاجر دائم ، وفقك الله وهداك إلى حسن تدبير الأمور.

وإذا كنت الاحظ أنا شخصيا أن هذه الصفة اذا وجدت في إنسان فهو يصعب تغييرها او الحد فيها ، إلا انى الاحظ سيدتى أن المرأة دائما ما تحاول أن تحافظ على مسيره أسرتها حتى تحت جميع الظروف وجميع الضغوط لذلك فلتحاولى مع هذا الرجل بكل السبل أن يكون معتدلا فى تصرفاته التى قد يشوبها الحرص وليس البخل وحاولى أن تطيرى أمامه دائما انك حريصة على ماله ونفوده وأن سبل صرف النقود لا تكون إلا فى الضروريات وحاولي ألا يكون هو المتحكم الوحيد في مناحي العطاء أو المصروفات فلابد أن يوكل إليك تلك المهمة وليتابع إذا أراد فتكون أنت مصدر التعامل مع المواقف الحياتية تجاه الأسرة والأبناء حتى لا يكتسبوا النعمة والعداء لوالدهم بسبب رفضه المتكرر لمطالبهم البسيطة والكبيرة فإن هذا النوع من الرجال غالبا ما يصعب عليه إخراج المال من حافظته أو من مكانيا مهما صغرت المطالب .

٦- الزوج الخائن

سـدتى العزيـزة / صـديقى الرجل / سيدي العزيز ما أروع أن تنصت إلى الحديـث الشريف عن الرسول عليه الصلاة والسلام " اية المنافق ثلاث إذا تحدث كـذب وإذا وعـد أخلف وإذا انتمن خان فالخيانة صفة مذمومة بجميع المقاييس فخـيانة الأمانة ليست مقصورة على الخيانة المادية وإنما الخيانة تنطبق على خيانة العهد ، وخيانة الروح وخيانة الجسد .

فعندما نجول عينا الرجل فى حنبات سيدات أو فتيات أخريات غير زوجته فهى خيانة العين وخيانة البصر قد تكون أشد حياء من خيانة الجسد وهى خروج الزوج عـن حـيز المـألوف وحـيز الرواج الحلال إلى ما ينجرف به إلى حافة الخيانة الحسـدية، ولكـن مـاذا يفيد الرجل من خيانة الدين وخيانة النفس وخيانة العشرة وخـيانة الروحة وما هى الفدوة التي قد يعطيها لزوجته وأبناءه فهناك الحكمة التي تقـول وإذا كان رب البيت بالدف ضارب فما بالك بأهل الدار كليم يرقصون، ماذا يفيد أيها الرجل إذا تنازلت عن كرامتك وكبرياءك وتوجهت باهتمامك وجسدك إلى امـرأة أخـرى غـير زوجتك بشكل يشوبه الشك والريبة الذي يضعك فى موضع الخـيانة ، هـل أنت تصارح زوجتك ام انت واقع دائماً فى مغبة الكذب والاحتيال وماذا لو علمت زوجتك ولماذا هذا التشتت فى الإحساس وهل كان منع الخيانة فى الديـن بإشارة الرسول عليه الصلاة والسلام فى الحديث السابق الإشارة إليه درب مـن المصـادفة وإنمـا هو شيء من التنبيه لشدة الأهمية فالخيانة الزوجية سيدي الفاضـل بالإضـافة لما تجلبه لنا من متاعب نفسيه نتيجة عواقب الكذب والتحايل والفدوة السيئة إلا أنها أيضا تجلب الأمراض القديمة والحديثة والمميتة منها ، ربما

عزيزي الرجل تكون مصدرا لنقل العدوى لمنزلك، ما الذي ستستفيده إذا وصل بك الحال للتردي في قاع الرزيلة المذمومة والمعاشرة الجسدية لسيدات قد يكن غير محترمات ، يلجأن إلى الكثير من الحيل للإيقاع بالرجال سواء النبلاء منهم أو كبار السن ما الذي ستضيفه سيدي الرجل لجسدك أو إلى راحتك النفسية إذا تواصلت معنويا وجسديا مع امرأة اخرى بأي شكل من الأشكال سواء كان على مستوى التعامل المعنوي أي الاستلطاف والحب أو وصل الحال إلى التواصل الجسدي . فالذي تفقده أيها الرجل إذا انحرفت سلوكيا لتبلغ مبلغ التصرفات الثقيلة فستخسر نفسك ستخسر زوجتك ستخسر واحتك الوراقة، ما الذي تستفيده أيها الرجل إذا بخلت على زوجتك بكلمات المجاملة والإطراء وتوجهت بها إلى امرأة أخرى قد تكون زوجتك أفضل منها بجميع المقاييس ، قد تكون أشرف منها أو تتمتع بالخلق الرفيع ، أو تتفانى في خدمة منزلك وأنت فرد في هذا المنزل لا سيدي الرجل فلتعد إلى واحة الفضيلة والأدب وتحصن البصر فلتعد عزيزي الرجل بقلبك لزوجك فهي اختيارك وهي عرضك وهي كرامتك وهي نزاهتك.

فالزوجة الحانية على بيتها قد تؤخذ على أنها امرأة توجه اهتمامها بعيداً عن زوجها لتصنع لك أبناؤك الذين يحملون اسمك وليس اسمها هي ، وأنها فضيلة رعاية الأبناء ، أما رعايتك أنت ، أخي قد تتعمد تركها متوجها الى امرأة أخرى قد تشتت ذهنك وقلبك وعواطفك ، فليس من السهل التعامل مع امرأتين دون تجنب المشاكل أو المشكلات النسائية أليس من الظلم أن تتوجه إلى امرأة أخرى بعواطفك وجسدك وتهمل زوجتك أليس من الظلم أن تتوجه إليها بمال قد يكون أولادك في حاجة إليه أليس من الظلم أن تكون لعبة في يد امرأة أخرى وتكون طوع إرادتها ظالما بذلك نفسك وزوجتك لتكون مجرد لعبة أو أضحوكة بحجة أنك تصادف من هي أصغر سنا من زوجتك .

طبعاً سيدي الفاضل نحن لسنا في حاجة إلى تعريف الرجل الخائن أكثر من هذا ونحن لسنا في حاجة إلى شرح كلمة ' الخيانة الزوجية ' فكلنا نعرفها ، سواء من السيدات أو الرجال ، ولكن إلى أي حد يمكن أن تطلق لفظ الخيانة الزوجية أو الرجل الخائن إلى الزوج فنحن بصدد قضية معقدة يحاول فيها الرجل إبعاد التهمة عن نفسه بقدر الإمكان لدرجة أنه يدعي على زوجته ' الغيرة ' وقد يصل الحال إلى اتهامها بالجنون أو الوسوسة أو الهراء كلها اتهامات يلقي بها الرجل على زوجته إذا حاولت فقط أن تشير إليه بقول ما ، حتى دون أن تصل إلى درجة الاتهام أو المحاسبة فهو دائماً ما يسارع بالنفي موجهاً الاتهام لها، وغالبا ما يحرص على إثبات هذا الاتهام لدرجة يمكن أن يحاول الذهاب بها إلى الطبيب حتى يثبت أن لديها بعض الوساوس ، وقد يتمادى أكثر من هذا ليس بإشاعة هذه الصفات بين الأوساط العائلية وهو مدرك تماما أنه ليس على حق وانه فعلاً لديه بعض العلاقات النسائية ، ولكنه من فداحة هذا التوجه يحاول بشتى الطرق تغييبه حتى إذا وصل الأمر إلى توزيع الاتهامات، وإلقاء العبارات الحادة حتى يتم إلهاء الزوجة في قضية أخرى .

ولكن سيدي ما الذي سوف تجنيه من جراء هذا ، ما الذي تجنيه من هذه التوجيهات الغير بريئه أو ما الذي سوف تجنيه من هذا الجنوح وهذا العقوق لأسرتك وزوجتك ، أليس هذه الزوجة من كانت الملكة المتوجة على عرش قلبك ، أليست هذه الزوجة من كانت كالقمر ، وكالشمس ، والبدر ، والحور وكل هذه الصفات التي كنت تناديها بها بصرف النظر عن وجودها فعلاً أم لا فكنت تراها دائماً بعين المحب الهائم في جنات صفاتها الحميدة ، لقد كنت تتمنى الكلمة أو حتى النظرة أو الابتسامة أو مجرد لمسة يد ، أين أنت أيها الرجل الخائن أو المتوجه إلى امرأة أخرى من هذا الكلام كلامك أنت إنها صفات وتصرفات غريبة تنتحي بك جانباً عن

صـــفات التعقل والأمانة والرزانة ، والقدوة الصـالحة للأبناء والزوجة نفسـه ، فلمن يكـــون التفكك الأسرى ولم تكون مصلحة تحطيم المرأة ولمن تكون مصلحة تشتت بين نقيضين كل منها تدافع عن وجهة نظرها وبيئة وأسلوب وكل مكتب .

أنـــك فـــى هذا أول من تحطم نفسك حتى إذا وصل بك الحال الى الزواج مرة أخـــرى فلن تجد فى الزوجة الجديدة سوى امرأة وأنثى وأم ، ومدافعة بضروه عن صرحها الجديد أين أنت أيها الرجل من تلك المعركة الضاريه بين اثنين ، قد تكون حـــرباً بـــاردة أو تـــأخذ منها الشوشرة والفضائح ، وتعقيد الأبناء قد يصل إلى حد كراهية الأب بسبب دفاعه غير المبرر عن موقفه ، وظلمه لهم دون ذنب جنوه ، أو دون ســـبب افـــتعلوه فهم فى هذا الموقف معذور بهم ، ناهيك عن مواقف الإهمال والتجاهل وكلها مواقف عدائيه من الأب يشوبها الحرمان والعموض و الإهانة ، هل سينســـى الأبـــناء لأبـــيهم هذه المواقف: لا وألف لا إنك يا سيدي بتلك التصرفات الغريبة تخلق الضغينة والحقد فى قلوب أبناءك حتى ولم يبلغوا من العمر مبلغ الفهم والجـــد فإنهم يشعرون على الأقل بتركك لوالدتهم إنهم يتعرون بتوجيك للعمل من أجـــل بيـــت آخـــر وأبناء آخرين ، ناهيك عن التميز بينهم ، ناهيك أيضا عن عدم التالف بين الأبناء ، هذا يخلق نوع من الأبناء لديهم عداء لما حولهم فتحدها تساهم فى خلق جيل يعادى الأب وهو العمود الأساسى فى المنزل كما يصل به الحال إلى معاداة الأم أيضاً بل على الأسرة ككل ، احذر سيدي الرجل فأنت تقدم للمجتمع أبناء ناقمين حاقدين ، وعلى صعيد البيت الآخر فأنت تقدم أبناء مدللين نشوب تصرفاتهم السلبية والعدائيه فى نفس الوقت .

سيدي الفاضل إذا كنا باستعراضنا لهذه القضية قد وصلنا إلى حد الزواج الثانى ولكـــن لـــيس هـــذا هو المراد الأساسى من المناقشة ولكن التركيز فى الفصـــل الأول المقصـــود الأساســـى من القضية يرجع إلى قضية الحياة الزوجية فالزواج ليس

خـــيانة دائماً هو نوع من التمزق، أما الخيانة فهى صفة مذمومة تلاحظها الزوجة وتحـــاول دائمـــاً رد الـــرجل فى هذا فى محاولة منها للمحافظة عليه وعلى وحدة أســـرتها وتعافيها وتالقيه ، فهى تحاول الدفاع عن عرينها من أى اعتداء من امراة أخـــرى قـــد تســـحود علـــى اهتمامه أو تستنفذ بعض طاقاته العقليه أو النفسة أو الجسدية ، فإذا كنت من هذا النوع سيدي الرجل فلا بد أن تفيق إلى نفسك فهم يشير الديـــن إلـــى صفة الخيانة تلك الإشارات إلا إذا كانت لها أضرارها الجسيمة فلتنتبه أيها الرجل ولتعد إلى رشدك وصوابك ،واتزانك وهيبتك .

٧- الزوج الوصولى

الـرجل الوصـولى أي الـرجل الانتهازي فيو قناص للفرص مطوعا مبادئه وأخلاقـياته للوصـول إلى أهدافه ، متخطياً بذلك العادات والتقاليد والقيم والمبادئ المـتعارف علـيها ، وقـد يكون الرجل الوصولى هذا مدفوعا لتلك الصفة أو هذا التصرف الانتهازي نتيجة بعض الظروف القهرية ، أو هو يمتلك تلك الطبيعة فعلا فيو رجل يستفيد من جميع الظروف حوله بجميع الأشكال لصالحه .

مـثلا نجد سعى الرجل للوصول إلى أعلى المناصب على حساب الأخرين ، فيو يبث العرقه والشكوى وادعاء المعرفة بمواطن الأمور بين الزملاء وهو يمتلك حرفية الكلام والتعليق والارشاد والتوجيه ظاهر على أساس أن المصلحة تكون له اولاً وأخـيرا طـبعا هذه الصفة منتشرة فى أيامنا هذه على أساس أن الغاية تبرر الوسـيلة . فـإذا كان لديك رجلا قد تعجبي به وفيه هذه الصفة فيى ليست بالصفة الكريمة بالمرة فمن وحدك اليوم تصلحين له كزوجة قد تجد غداً من تصلح له اكثر مـنك ، وهلـم جرا فيو دائما يطمع للأحسن من خلال الأخرين وبنفس الأسلوب فلست لديه قناعة بنصيبه برغم ما فى يد الاخرين بأسلوب رقيق كما قلنا فغالبا ما نجـد علـى مسـتوى الوصـولى واهدافه كليا اعتلاء المناصب ولو على حساب الأخريـن امـا إذا تحدثنا عن النوع من هذه الخصال التى يدفع لها الشخص دفعا سيحة الظروف الاقتصادية والاجتماعية ، ولو أنها صفة لا بد أن تكون بنا نبذه فى مكونات الشخصية حتى يجدها الفرد مرفقا لتنميتيا ولنتحدث عن هذا بأسباب لدرجة يمكـن أن نصـف هذه السمات بأنها ظاهرة بين الشباب فالشباب اليوم يبحث عن الـزوجه العاملـة أو المتمكنة ماديا فيناك الكثيرات اللاتى بدأن حياتين بالعمل فى

الخليج أو الدول العربية فأصبح لديهم بعض المال ، أو هناك من لديهم جميع متطلبات الزوج ولكنها تكبره ببعض الأعوام ، أو هناك من هى تكبره كثيراً ولكنه سيعتمد عليها مادياً من خلال العمل لديهم وإدارة رأس المال، مثل هذا الشباب لا يجدون غضاضة فى التعامل مع الموقف ، بالإقبال على الزواج غير المتكافئ حتى يحققوا ما يريدون الوصول إليه من تقدم مادي ، وطبعا هذا تصرف انتهازي وليس قاعدة استقرار وتعامل أبدي مثل الزواج الذي يقوم على الحب والمودة والرحمة والسكينة وإذا كان الرجل أو الشباب يتشدق بتلك العبارات للوصول إلى أهدافه إلا أنه سرعان ما ينقلب إلى النقيض بمجرد الحصول على ما يصبو إليه من إغراض، فينقلب إلى الشاب المظلوم الذي أضاع شبابه ، وأنه فى حالة ندم شديد أو كيف استجاب لهذه أو تلك ، وأنه كان فى غنى عن تلك المتاعب والمصاعب والمستجدات ، فأنه هذا الرجل غالبا ما يدعى الاستغناء ، وتنفير الغير وأنه لولاه لانهارت الدنيا فهو دائماً ما يصاب بداء العظمة والغرور وحب الذات والزهو والفخر بما حصل عليه دون تعب ، فهو الذكاء وهو الدهاء وهو الاستنكار للغير فى نفس الوقت ،هذه الشخصية شخصية مائعة زئبقية لا تستطيع التعامل معها على وجه واحد ، إلا إذا سلمنا بالأمر الواقع وكان هناك سبل إرضائه المتعددة وخاصة المادية منها ثم الرضوخ لأوامره بأفكار ذاتك أنت ، فهو دائما لا يشير إلى مجهوداتك معه وإنما ينكر وجودك يمحوها بمختلف السبل فقط وطبعاً هذا المكون النفسى قد يكون صعب الاحتمال .

٨- الزوج المدلل

الرجل المدلل أصبح أحد عوامل انتشار ظاهرة الطلاق المبكر ، فمعظم الشباب من المتزوجين حديثا لا يملكون ناصية الأمور فى أيديهم أو عقولهم ، وطبعا هذه الصفة أحد إفرازات العصر ، فإن الأميات والآباء من الجيل السابق يلجأون إلى تدليل أبنائهم من الجنسين وخاصة الأبناء البنين، فقد كان الجيل الماضى يعتبر أن منتهي أماله وطموحاته مع ابنائه أن يتولى تربيته وتعليمه وأخلاقه وملبسه فقط ، أما الجيل الحالي من الآباء والأميات فهو يصبو أو يطمع فى تربيته وتعليمة وتشغيله وتجهيزه وتزويجه إذ هنا تولد لدى الشباب أنه من حقوقه المكتسبة، لذلك فقد أحس الشباب بأن لديهم الكثير من الإمكانات المتوفرة حتى حينما يكون فى وضع الشاب المتزوج ، لذلك نشأت ظاهرة الرجل المدلل وإذا كان الشاب مدللا حالياً وسط أبويه فان هذه الصفة تلتصق به حينما يكون رباً لأسرته فهو يمارس هذه الهوايات مع زوجته فهو يشعر بأنه الملك المتوج ، ولا يقدم على أي عمل يشعره بالتعاون مع زوجته فقد تعود على أن الرجل هو السلطة ، هو الآمر هو الناهي هو من وضع نفسه فى هذا الجو العائلي مرغماً ، فيتعامل مع زوجته بقدر من التعالي ، والأخذ دون عطاء ، بقدر من ضيق الطاقة ، وضيق الأفق ، هو يتعامل مع المشكلات الأسرية بأكبر قدر من التجاهل، ومن الهروب ، فإن والدته يجب أن تجئ إلى المنزل لتعلم زوجته الطهى ووالدته تلتزم بمتابعة المنزل ورعايته شخصياً رعاية تامة ، بإمكان تتولى الذهاب إلى العمل بدل منه، وتتولى أيضاً الذهاب إلى الأقارب والجيران ، وتتولى معظم المجاملات أثناء المناسبات السعيدة وغيرها من العزاء والمرض ، بقدر من الحزم والشدة والجذب حتى يتعود

الحياة الجديدة بما تمليه عليه مسئولياته الزوجيه والأسرية والتربويه .

فـــإن هذا النوع من الصفات لدى الرجل ، قد يسبب بعض المشاكل التي تحول أن يظل شخصية " سي السيد " او هذه الشخصيه التقليديه إلا أن السيد في الزوجيه كـــان يحمـــل الكثـــير من عوامل الحيرة والشخصية القويه التي تحمل الكثير من العادات والتقاليد التربوية التي تحافظ على قيم المجتمع اما الرجل المدلل اذا صحت المقارنة الذي يطلب من زوجته أن تعامله على أنه سي السيد فهو لا يتورع عن تشـــغيلها او أمـــرها بـــالعمل والمطالبة بالمشاركة بالمصروفات وقد يكون الحرج الأكـــبر ، كمـــا يطلب منها أن تعمل داخل المنزل وخارجه دون معاونه أو مشاركة حـــتى بالكلمـــة ، ناســـيا ما جاء بالآية الكريمه بسم الله الرحمن الرحيم **الـــرجال قوامـــون علـــى النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا** صدق الله العظـــيم، فالآية الكريمة تدل على أنه لكي يستطيع الرجل فرض قوامته على المرأة بشكل يعطيه السلطة دون تحمل المسئولية أن يقوم هو بالأنفاق الكامل على المرأة ، فالقوامة هنا معناها الاحتواء وتأمين المرأة حتى تشعر أنها بجوار رجل يعتمد عليه في حياتها ومستقبلها .

ســـيدي الـــرجل لابد أن تتخلى عن تلك الصفة المذمومه وراجع الآية الكريمة بســـم الله الرحمـــن الرحيم وجعلنا بينكم مودة ورحمه صدق الله العظيم فضع لنفسك أساس للتعامل مع زوجتك يقوم على المودة والرحمة والمشاعر المتبادله دون التعالـــي ، وطلب التذليل ، لقد سمعت من بعض المتزوجات من الروايات ما يندى له الجبين فهن يعانين من أزواجهن من الامتهان ، وكثرة الطلب فمنهم من يطلب منها إحضار الشقة ومنهم من يطلب تجهيز الشقة ومنهم من يطلب سداد ديونه او تحمل مصـــروفات الخروج والمناسبات كل هذا دون خجل، ومنهم من يطلب السيره او ســـيارة زوجته دون خجل للخروج والتنزه بها مع الأصدقاء والصديقات بينما البعض

غريبة للرجل المدلل...!

سيدي الرجل فلتعد إليك حفنظة الرحولة والشيامة والمروءة وحفظ روجتك وأبناءك، مهلاً أيها الرجل فلتراجع نفسك وعد إلى سابق عهدك .

obeikandl.com

٩- الزوج الديوث

هذا الرجل الذي يحمل هذه الصفة مذموم جدا فى الإسلام واسمحي لى سيدتى الفاضلة أن أعاونك فى كيفية التصرف مع تلك الشخصية ومحاولة التعامل معها . فيـذا النوع من الرجال مكروه أيضا على المستوى الاجتماعي ، من حيث العادات والتقالـيد، فمـن المتعارف عليه أن شخصية الرجل لابد أن تتمتع بالقوة والاندفاع والحماس لحماية المرأة ، دعينى أولاً اشرح لك ما معنى هذه الصفة .

الـرجل الديـوث معـناها الـرجل الذي لا يغار على أهله مثل والدته وأخته وزوجته وابنته ، فهو لا ينتبه متى يغار فقد تتنيح والدته مجالاً غير لائق أو أخته فيـو لا يبالى قد تطلب زوجته السير بالخارج أو السفر خارج المدينة أو مصاحبه أحـد المحـارم بصـفة دائمـة إلا أنـه لا يبدي شعور الغيرة والحماية والخوف والمصـاحبة ، دائمـاً يترك كل وشأنه ، فإذا مثلا حضرت الزوجة إلى المنزل فى سـاعة مـتأخرة من الليل فهو يرد تحيه المساء بشكل عادى جدا كأن شيئا لم يكن حتى بأي تصرف يعبر عن الضيق أو الندم .

هـذا الرجل الذي يسمح أن ترافص زوجته احد أصدقائه ، أو دائماً ما يحضر الأصـدقاء إلـى المنزل بل ويطلب من زوجته مصاحبتهم فى تلك السهرات بشكل مفـتوح لا تشوبه أي تحفظات ، هذا الرجل لا تستطيع المرأة الشرقية أن تأمن له على حياتها ومستقبلها ، فالمرأة الشرقية تشعر بالأمان بجانب الرجل وتريد منه ذلك أيضاً فهي لا تشعر أنها تستطيع أن ترتكن إليه فى مواقف الحياة الجادة .

فـإذا كـان الدين لا يحبذ تلك الصفة بل يذمها بشدة فهناك حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم " لا يكن الرجل منكم إمعة " أي يكون مؤثراً سيتما، ما هذا فى

حتذاب شخصية المرأة ، فيناك حديث عن عمرو بن الخطاب (رضى الله عنه) يقول "ملك الله الرجل أمر المرأة ، فإن هي ملكته تحكمت عن من يملك امرها هل تتصوري سيدتي أن المرأة بلغت أعلى المناصب وتسيدت اعلى واقحر المواقف . هل تتصوري سيدتي أن المرأة رغم أنها قد تعتمد على نفسها مادياً تستغنى عن الرجل اقتصادياً ، إلا أن المرأة بداخلها في حاجة إلى حماية الرجل لبس الحمايه الحرفية أو التنافسية أو الحماية في الاختلاف دائما الحمايه المعنوية ، فالمرأة في حاجة إلى الرجل الذي يسأل عنها ويسألها في نفس الوقت فيذا الشعور بشعرها بوجود من يهتم بها ومن يحتويها ويحبها ويغدق عليها من فيض الحنان والمحبه والمروة .

لابد للرجل سيدتي أن يعف زوجته، كيف يكون ذلك ؟ كأن يصاحبها دائما في مناسبتها ، فإذا كانت المرأة قد تعودت من زوجها أن يتركها بمفردها لسبب او بآخر فإن ذلك يوجد بداخلها الحاجة إلى من يسأل عنها ويملأ تلك المساحه من الفراغ داخل نفسها ، فقد تكون مطمعا للغير وقد تكون هي طامعة في صحبه ما ، فقد تكون منيبا لأي ممن تسول له نفسه أن يتحرش بها نفسيا أو عاطفيا او حسدت فلا بد للرجل أن يعف زوجته كأن يشبع عاطفتها دائما ويشبع جسدها دائما ، وتعمى عينيا دائما ، لابد له أن يتغلغل بداخلها ، لابد للرجل أن يصون كرامته عن طريق ملئ عواطف زوجته، إنها مهمة ليست صعبة ولكن أكثر اهمية لغريزتها ، فالغيره موجودة داخل الرجل والغيرة على آل منزله مشاعر طبيعية غريزية مثل الغيره على أرض الوطن أو المنزل أو الأصدقاء من العائلة ، لابد للرجل أن يشعر المرأة اهتماما ، ويصاحبها ويشعرها أنه موجود بحياتها ولابد أن يحسب له حساب في مشاعره تجاهها، طبعاً كل الأمور لابد أن تتم بشكل معين معين ، فإذا كان انصراف الزوج له سبب فإن انصراف الزوجة له ألف سبب وسبب وهذا بدون تميز .....!

١٠- الزوج الفهلوى

سيدي الرجل /سيدتي الزوجه / عربتي الرجل / عربتي الزوجه الفاضل الكريمه إن هذه ليست مقدمة مطل أو حطه ، ولكنها مقدمه رقيقه لكل رجل قد انتهج منهج الفهلوة في حياته ، ومقدمة أيضا لكل زوجه كان من نصيبها أن يكون زوجها رجلاً من ذلك النوع .

آه يا عربتي الزوجه فلك الله فانت على موعد مع القدر لكي تكوني تلك الزوجة الحائرة الحاضره الغائبه ، ولكن عربتي لا تباسي تلك هي الحياة كل من له نصيب بعينه بحلوه ومره وعليك ألا تعكري صفو حياتك وانما عليك ان تتعايشي مع تلك الصفات ولا تحاولي أن تغيري منها شيئا الا بقدر المستطاع .

ولكن سيدتي من هو الزوج الفهلوى ، ما تعريف تلك الصفه أصلا ، انه الرجل الذي يدعي العلم والمعرفة بكل شيء ويعرف حلا وحسن تصرف في جميع المواقف مهما كانت صعبه ، انه الرجل الذي يدعي العلم بدواخل الأمور ، وظاهرها وهو من ذلك بريء انه يدعي معرفه بالأشياء قبل وقوعها ، انه من تملك له الأشياء عن حقيقتها ، لأنه يستطيع تخليص الأمور ، انه يدعي اداره منزله عن بعد ، كما يدعي ان كل شيء يحدث قد كان يعرف مسبقه ، انه حجه في الإيقاع بالسيدات أو الفتيات ، وانه مرجع للفتوى بجميع أشكالها .

انه سيد المواقف ، انه لو كان ينزل من ذلك المجلس لم يكن ليحدث ما حدث انه بمجرد وجوده انفرجت الأزمات ، إنه أول من يبرز في الشدائد ويكثر قدر من الحجج والأقاويل ، انه رئيس المجلس بين الأصدقاء ، ففي الدار في الاجتماعات

والسياسة والدين والقانون ، بدون منافس أو منازع .

انـــه الرجل الزنبقي الذي لا يستطيع احد أن يمسك به أو يحاوره فيما لا يزيد أنـــه آخر الرجال المحترمين ، أن من تزوجته أو رافقته فقد حصلت على الجائزة الكـــبرى ، أن عمله ومنزله يسيرون بعجله قيادة يقودها هو عن بعد ، إن مؤشرات جميع أنواع النماذج على مستوى الأسرة أو المحيطين به المحك الاول والأخير لها فهو المؤشر الذي قاد للنجاح ، أما عوامل الفشل ونتائجه فهو منها براء بألف منطق ولسان .

إنـــه مـــن يهوى النصح والإرشاد في غير محله إنه من يهوى ان يكون القائد بغير سفينة ، والقيادي بغير جماعة اللهم من صفات النفوس أو من لا وجود لهم إلا علـــى خـــريطة الجيل والفقر منها أنفع ، الأمل لمن ليس لديه مرير الواقع إنه من ترتبـــت نفسه على المحبة ، وهو خير المحبين لنفسه ، أنه من تضخم به الأمور حـــتى يصبح سيد أعدائه ، أنه الخبرة والحنكة والمنفعة ، أنه الخلاصة ... هذا .. ما يدعيه !!!

آه سيدتي وألف اه ...! ساعدك الله وقواك على فهم تلك الشخصية وهداك إلى طـــريق لحسن معاملتها أو الاستعانة بها أو الاستعاضة عنها إن زوجك سيدتي هو رب البيـــت ورب جماعـــة النادي ورب جلسات المقاهي ورب مناسبات واقتناص المناصـــب فـــي فـــرص العمل إنه من خانته الظروف بعدم توليه رئاسة المجلس الماضي والقادم والحالي إن الأسرة والأصدقاء والأمم لتضيع بدونه ، إن صنيعه لن ينسى ، وتأثيره لن يمحى ، ولكن سيدتي هل يحلو لك الكلام عن تلك الشخصية فقد بحت بتصرفاتها لك دون حرج فهي شخصية قد تدعو للمباهاه في وقت قصير من الـــتعارف إلا أنها شخصية سرعان ما تنكشف عوراتها وسترها وتصبح شخصية تافهـــة مانعـــة لا لون لها ولا طعم ، إنها الشخصية التي تحوي من الفراغ الذهني

والخواء النفسي ما يصح لأن يكونا مجتمعان مرض العقل والنفس ، أنه من يغالى فى كل شيء أنه يغالى فى اللعب حتى لينقلب جدا ، إنه يغالى فى الجد حتى يكون قسوة ، إنه يغالى فى الانتقام حتى يكون كرها ، إنه يغالى فى الاهمال حتى يكون إمعة ، أنه يغالى فى المودة حتى يصبح ثقيلا ، إنه يغالى فى المرح حتى يصبح سفيها ، انه يغالى فى الإعجاب حتى يكون محرجا مقيتا لا معنى له.

أن هذا النوع من الرجال من يستقى معلوماته من المقاهى والحانات وجلسات الجهلاء إن صفاته ترويج الإشاعات وقول المنخفضات ، ... ، لا سيدتى أنه يعرف ميعاد وقفات نستعد لها أتم استعداد فهو يتلون كالحرباء فيدعى الحرن والملل والعصبية والزهق والقرف لكي ينطلق كالسهم خارج المنزل تاركا وراءه مخلفات أمراض واسعة وآفاته التي تعود على الأبناء بالاستغراب والاستنكار ، والذم فى الأحوال والظروف الأقوال ، إن هذا الرجل سيدتى لا يكون مبرله إلا مرتعا لتطبيق آراء الآخرين ، فهذا الرجل يوجه من اغبي خلق الله ، وسيده المطاع هو من أدنى منه خبرة وسنا و تجربة ، إن سيده هو الموقف ، أي إذا مرض احد الأبناء ، فلابد إنه حدث له كما حدث لفلان وإذا نافست زوجته احد الامور المتعلقة بالمنزل فهى مدفوعة وتكلم فلانة وعبرها أو قد تكون قد انسب لمعسكر الأعداء وإذا حاولت حسن القول فهي تتلاعب ولها أغراض مادية .

إن هذا الرجل دائما ما يحاول أن يبحث عن الضعفاء ليمتصهم ، أما الوحياء فيتجنبهم ، أو ليتمسح بهم إذا رأى فى الأفق مصلحة من حلالهم ، ويلك سيدتى إذا تولى هذا الرجل مسئوليه الأسرة فانه يليهو بيا يمنا ويسرا حتى إذا هوت بكم فيكون أول الباربين ، ويلك سيدتى إذا كان قائد سفينتك مثل هذه التحصيه فانه أول الفارين ، ولا عزاء ، فأنت ، أنت اللوم ... وانت انت .. انت انت ... انت أنت حتى منتهى سوء العاقبة .

للغرق الجميع مادمنا نحد كل الغذاء ، فليغرق الجميع مادمنا نستطيع إلقاء اللوم والاتهام ... إن رحل المبادئ الصعبة ، لقد ولى تاركاً وراءه ملفات من الاتهامات للظروف والأفراد و المحيطين .

سيدتي ... لا عزاء لك في هذا الرجل إذا كان زوجك من هذا النوع المستقر الحاضر الغائب .... وسيدتي الغائب يطغى على استذابه الحضور وهذا من فرط التأثر و الاحترام ، فهو يتكلم بروحه التي يستلهمها الأطفال دون وعي ... هذا أيضاً من فرط تأثره العظيم ....

أه سيدتي ، أيتها المحصنات قد افترسهن الحضارة الجذابة وصفعات دحلة على محمعنا الشرقي ، فلم يكن هناك تلك المجتمعات من الشقاء التي تلقي بظلالها على بعض البعض ، فكانت هناك مجتمعات تتقبل حتى بعض المفاهيم كانت تسمي المقبلي التفافي ونفس مقبلي الرؤساء والدين ، والنفس ، والجنس لغير تلك الأمم التي جعلت من الصلاة فريضة للقيام والقعود ، أن التفكر في نواهي العبادات وأوامرها حتى يأخذ بها ببساطة دون تقصير أو تطرف ، إن يعيش الذين كانت له سلطاته التي وقعت على سباننا وشبابنا أبي أفة المتزوجين جدداً ، الهروب من المسئولية، وبالتالي الطلاق .

أيتها أفة الشباب اللامبالاة بالبيت و الأسرة والتكوين الأساسي للمجتمع وللأسف لقد أخذ الرجال الناجحين مأخذ الشباب في اللامبالاة والقسوة والسلبية المفرطة وعدم الإيجابية او الرجولة ، او ينظر إلى أبنائه بغير إلتفات أو مبالاة فيكون أول الدارسين حيث يستيقظ الابن منبح الوالد فيكون أول المهملين ، هذا الزمن الذي يعصف الابن بالأب بمجرد أن عصف به الأب في يوم من الأيام لاهثا عنه ببعض مناحي الحياة ، او لذاتها .

فكيف لهذا الأب أن يمنع الابن من التدخين إذا كان من المدخنين وهو أشره المدخنين كيف لهذا الأب أن يكون من الناصحين للابن وهو أول المهترئين وراء صغار الشبات والسيدات المتبرجات .

كيف لهذا الأب أن يمنع الابن أو الابنة من أصدقاء السوء وهو أول السهريين، فيه لا يستعف عن دخول منزله إلا قرابة الفجر ، كيف لهذا الأب أن ينهر الابن وهو يفوح منه رائحة الخمر ولا يستعف عن مصادقة السارقين ، ألف علامة للتعجب وعن أول المتعجبين .

سيدتي ... لا نملك في تلك اللحظة إلا الدعاء لك بأن يعينك الله ويقدرك على نزيه نفسك أمام تلك القدوة الواهية الفاضحة المعيبة .

سيدتي وعزيزتي الرجل فلتكف عن الدوران في حلقات مفرغة فان الطريق للوصول الى نقطة ما هو الطريق المستقيم ، ولن تكون تلك النقطة إلا نقطة والوصول بأسرتك إلى بر الأمان ، فإذا تفوق ابناءك فلتضعهم على سلم التفوق ولا تنهيهم عن عزمهم وادفعيهم الى الأمام بكل طاقتك مستعينا بطاقة زوجك فهي أصدق حبا لهم ، واصدق عيدا لك .

سيدتي الفاضل .. أبعد بينك وزوجتك وأبناءك عن الفهلوة ومفاهيم اكتساب واكتساب ميارانيا للأشياء ، فلتبعد بهم عن الضعف وازدواج الشخصية ومتاهات الدلس والاستعراق في الاستعراض وإثارة إعجاب الاخرين ،.. سيدي فلتبتعد بأسرتك عن إناره ، حتة الاستغراب من ما تفعله ، وصنيع ميارانك الفذة في توافه الأمور .

فلتزرع لديهم العفلانية والرزانة ومواجهة الأمور بشكل منطقي منضبط ، فلتزرع فيهم الخبرة والعبرة والتجربة وحسن التزوار ، وحس الحبرة ، وحس أداء

العمل وحسن التصرف فى المشكلات ، ونظام التصرف فى المجالات التي نفرض لهم أثناء رحلة الحياة ، فلتزرع فيهم القدوة الصالحة .ولا تزرع فيهم سرعة الهروب من المواقف الصعبة فأنت القدوه فيبنك الحكمة والقول الطيب افعل يا بنى ادم كما تشتت فكما تدين تدان راعى سيدي الفاضل أنك مجرد مرآة ينظر فيها الابناء فيهم يقلدونك حرفيا فى جميع تصرفاتك وحركاتك ولفتاتك . وخاصة اذا توجهوا إليك بالحب والإعجاب والفخر .

سيدى الفاضل لا تخدليم واجعل من نفسك تلك القدوة الصالحة ، فأنت تستطيع أن تكذب على الناس بعض الوقت ولكن لا تستطيع خداعهم كل الوقت سيدي الفاضل ، كن ابن ، ولا تكن الا نفسك ، راعى الحكمه والحنكة راعى ان تكون دائك مثل قلبورك . راعى أن تعامل الناس بمثل ما تحب أن يعاملوك به.

سيدي ألتزم دواعي الجدية والبساطة والمودة والمحبة والنظام ، ألتزم دواعى القيادة والكياسة للأسرة فلتكن أفعالك محسوبة العواقب ، فيمتك مع الأبناء لا تستطيع حساب رد فعله بأي صورة من الصور ولذلك لا تستطيع أن تستوضح له منهجية واضحة يمكن أن يهتدي بها الأبناء ، فهو يحكم قانون الهيلوه لا نجد له مبدأ معين فى التعامل فهو من لا يلقى بحبة الدخول فى منزله بينما تكون دربا من المقدسات إذا صادقت أحد الأصدقاء أو الجيران او حتى حارس العقار .

إنه تركيبة غريبة من الأفعال غير محسوبة العواقب ، إن هذه الشخصية عندما تخرج من الحياة خاوية وفارغة من الاعتبارات الحميدة على مستوى الأسرة اللهم الا بعض السيرة التى يشوبها الرياء والسخرية والتخلق .

سيدي الفاضل اعود فاكرر مرارا ... انت قدوه في منزلك فلتلتف حول اسرتك ولترتبطيا بك ولتشع روح الحب والود والتمسك بافرادها ، سيدي لا تحاول تحطيم

أوصال أسرتك ، فأنت غالبا ما تسلط تلك الصفة ' الفيلوة ' للعب بمقدرات عائلتك ويستغرق هذا الأمر ثم تحلل لتراقب عواقب الأمور وهى مرضية لك فى جميع الأحوال حتى وإن كانت تبدو سلبية على جميع الأصعدة ، أنك لتنسى كونك قدوة ، حتى وراء نشرب الأبناء صنيعك فلن يكونوا الواجهة المشرفة لك ، سيدي إذا وصل بك الأمر إلى تلك النتائج فلا تتأخر أن تعرض نفسك على أحد الأطباء النفسيين فلتكن لك أساليب العلاج المتاحة قبل أن تكون قدوة لأسرة بأكملها أو أن تكون عاملاً معرقلاً فى سبيل تقدمها ، أو تكون عضواً منفصلاً عنها فأنت بتكرار المواقف تكون عارياً هائماً ضعيفاً أمام نفسك وبالتالى أمام الآخرين فلتبدو مبتزا متمسكاً بسفاسف الأمور ، عنداً صلداً خاوياً مطلداً ، إنها مجموعة من المتناقضات تعيش داخلك ، ولكنها تطير عليك بين الحين والآخر ، فتصب من حولك بقدر من التعجب والسحرية والاستهتار فليرفضها الجميع من حولك بلا ندم.

١١- الزوج المتكبر

معـــذرة سيدي الرجل ، سيدتي الزوجة الرائعه ، إذا تحدثنا عن بعض صفات التكـــبر التي تصيب بعض الرجال ، حتى نتعرف عليها ونحد لها الأسباب ونتلافى التفكك الأسري وتحطيم الأسرة بالكامل .

أن تلك الصفة سيدتي قد تجديها في بعض الرجال الذين يعملون أو يعملون في مراكـــز قيادية كبيرة وحساسة ومؤثرة كالقيادات العسكريه أو الشرطيه او القضاء حتى المدنية ولكنها تتطلب الدقة والقوة والقيادة الشخصيه لمخلف نواحي العمل من هـــنا نجـــد أن هـــذا الرجل قد يصاب بنوع من التوحد مع الذات الشخصيه كرجل والوظـــيفة كعمـــل ، فنجد انه لا يستطيع أن يفصل بين مهام العمل والبيت فهو في المنزل لا يتورع عن إلقاء الأوامر بشكل مفبت وحاد او أنه يعامل الزوجه والأبناء بقسوه شديدة قد لا تبعد عن الضرب والركل والاهانات التي قد لا يناسب عمرهم او ســـنهم أو حتى نوعهم البشري فالزوجة والبنات يمكن أن يكرهوا مثل هذه المعامله البغيضـــة ، وهو دائما ما يوقع العقاب بهم ، فقد يمنع الزوجه عن زيارة أهلها لمده معيـــنة ، ثم لا يتورع عن خصام الأبناء لمده طويله ، وقد لا يتورع عن فعل ذلك مع أهله هو ، وماذا تكون الزوجة والأبناء غير أهله .

أما إلقاء الأوامر بشكل عصبي ومستفز فهي منعته الأولى والأخيره ، فتقاطع هـــذا، ويعاقب هذا ويضرب هذا أو، يبير هذا بدون أن تدق من قلبه أي لحظه من لحظـــات الإشـــفاق او الحـــنان أو استشـــعار العزه والكرامة ، فهو يود ادلالهم أو توبيخهم كنوع من إثبات التوحد في العبادة والفردية والتوحد على سبب وجوده في

الحياة، فهو يعتقد أنه خلق لبعود ، وهو يقود لتفرده بميزات معينه في الحياة أما مرؤوسيه فهم دون المستوى من حيث الإمكانيات والقدرات المتاحة لديه .

ويطبق هذا على مستوى الاسرة ، فالأسرة والأبناء ما هم إلا اناس ادنى مستوى يفعون تحت مظلة قيادته ، فهم الناقصون المارقين ضعاف العقل و لنفس والجسد إن هذا التوحد مع المنصب الوظيفي خارج المنزل مع المنصب الأعلى داخل المنزل لمس عظائم الأمور حتى أننا لنسمع الكثير من الروايات التي تحمل العظمة وتشير إلى ضبط النفس والتفريق بين التعامل مع مجالات العمل ومتطلباتها ، والتعامل مع العائلة وما ينبغيا من مودة ورحمة وسكينة وحسن تعامل بالغ والمحبة ، إن الرجل الذي يحمل هذه الشخصية ليكتسب بغض زوجته وأبناءه ، أو ليكسبهم نفس الطبيعة التي تبعدهم عن متطلبات الحياة العادية فدائما ما نجد الأبناء يعاملون الخدم أو من هم ادنى منهم مستوى بقسوه وشدة وأنفه لا تليق بطفولتيم وإذا تناولنا بعض الأمثلة من الواقع فنجد الرجل الذي يعمل بمجال من المجالات المشار إليها الذي ضرب زوجته ضربا أفضى إلى الموت أثناء التحقيق معها بخصوص أحد الاشياء التي بالمنزل عندما لم يجدها بمكانها وكان نوع الحوار يحمل الكثير من السطحية وعدم الأهمية ، فمثلا كانه لم يجد بعض أشياءه مثل الجوارب ليس بمكانها مثلا ، وتطور الحوار إلى ان وصل إلى الضرب المبرح الذي أفضي إلى الإصابة الشديدة وبالتالى الموت .

إن هذه القسوة في التعامل مع المواقف لم يستطيع هذا الرجل أن يتخلى عنها في التعامل مع زوجته الشابة الرقيقة الجميلة الحانية ، فبعد أن أختارها كي تكون متلفيه لضرباته وشتائمه وفظاظته ، بالله عليك كيف يكون ذلك ، أين أنت كرجل كإنسان حتى تصل بك القسوة إلى هذا الحد ، أنت كزوج تعبت معك أمك وأباك حتى يجعلوا منك ذلك الرجل القيادي الفارع ، فتلك الزوجة أيضا هي فلذة أكباد

كيف تجعلين روحك رجل مثلي

والديهـــا فقـــد سهروا وتعبوا حتى يجعلوا منها زوجه تليق بك كي تكون لك المرأة الحانـــية الصابرة النجيبة ، فبعض الرجال يعتقدون أن الرجولة قسوة ، وبشاعة ، وعنجهيـــة مفـــرطة وبعـــض الرجال يجدون المرأة الرقيقة الجملية كي يستطيعوا استعبادها وممارسة دواعي القسوة والفظاظة تجاهها .

فأعـــرف الكثير من القصص التي توحي بأن الأمر قد يصل إلى حد المرض النفســـي فهـــناك الكثير من الرجال يقومون بممارسة أشد أنواع التعامل اليومي مع زوجـــاتهم كـــنوع من السطوة والتمسك بزمام الأمور متخذين من محاولة الزوجة الحفـــاظ علـــى الأسرة والأبناء كبناء متكامل حتى من ناحية الشكل ، متحذين من اســـتماتة الـــزوجة في هذا التصرف كنوع من الإذلال والتميز في المعاملة ليصل الأمـــر إلـــى حد العنف في الضرب والإهانة وليصل الأمر إلى طرد زوجاتهم في ساعات متأخرة من الليل ، بملابس النوم ، إنه نوع من جنون العظمة أو التوحد مع الـــذات فـــي المنصـــب الوظيفي ، ونحن هنا لسنا في حاجة أو لسنا بصدد وضع التعريفات التي يقوم بها الطب النفسي ولكننا نوجه الأنظار إلى سلبيات السلوك على المستوى العادي حتى لا تساهم في توسيع هوة الخلاف بين الأزواج وبالتالي زيادة نســـبة الطلاق بين المتزوجين حديثا حتى لتكبر نسبة التشرد والانحرافات السلوكية لـــدى الأبناء والبنات استجابة لأوامر الزوج ، وقيام الزوج بطردها بملابس النوم خارج المنزل كأنه يطرد أحد القطط المشاكسة خارج المنزل ، هل لك أن تعقلي أن كل هذا المشهد أمام الأبناء والاخرين ، هل تعرفي أن المشاجرة بدأت من العاشرة مساء ولم ينقذ الموقف سوى أحد الجيران الذي تصادف وأن مل من الضجيج فقام بفـــتح بـــاب شقته فوجد الزوجة شبه عارية خارج باب شقتها بموافقة الزوج و الا سيكمل ضربها وركلها .

ولـــك أن تتصـــوري مدى حرج تلك الزوجة ومدى تحطمها النفسي ومدى ما

تعانيه من انهيار عصبي ، إنها كارثة ، فإن القابض على شكل أسرته ومضمون أسرته أصبح كالقابض على جمرة من نار ذلك الحديث الشريف ينطبق على تلك الزوجة الراعية الحانية المحافظة على أسرتها حتى يمنعون لها بمن يصطحبها من أمام باب منزلها لانقاذها من جبروت هذا الشيطان ولما علم الأهل عند لحضور وأخذ امتعتهم وعند محاولة تيدنة الزوج قام بطردهم بحجة أنهم غرباء ولا يستحقون الجلوس بمنزله وإلا استدعى لهم الشرطة ، إنها القسوة المفرطة والرجولة الكاذبة أنه يتحايل على قانون الإنسانية بأكمله أنه مخالف لحقوق الإنسان وحقوق المرأة وحقوق الطفل ، إن هذا الرجل قد يعتبر مختلا عقليا إلا أنه يعيش بين العقلاء متيما إياهم بالجنون والخبنة ، واصفا إياهم بالخلق الفظ والعقل المتفلت ، إنه الزهو والغرور والانتقال في القسوة بمختلف معانيها ، فهو يطلب زوجته في الفراش في اوقات لا تحلو لها ، فهي كل شيء هو الغاصب والمغتصب حتى بحقوقه فهو لا يهدم لها وإنما ينتزعها انتزاعا لا وجوب أو لا لزوم له ، انه يتنحى عن دواعي الرحمة والمودة والملاطفة والمهادنة، فالدنيا لديه حلبة صراع لا ينتهي لسبب أو بغير أسباب ، فيمكن اختلاق الأسباب في التو واللحظة ، إنها طاقة كبرى سيدي فلتعد إلى إنسانيتك ، وإذا أردنا أن نورد بعض القصص التي تنم عن وجود تلك الأنماط بحياتنا العملية فإليك هذه القصة التي تحتل بطلتها مركزاً عمليا مرموقا يقارب حياة الدبلوماسيين والقباديين ، وإن هذه المرأة لتعيش هذه الوظيفة كوظيفة فهي تعايش أسرتها بشكل طبيعي فهي داخل المنزل زوجة رقيقة مهذبة حانية لا تشغلها شاغل عن زوجها وولديها ، فهي تحبهم وترعاهم وتسهر على راحتهم ، متفانية في خدمتهم ، فأحدهم قد بلغ سن المدرسة والاخر مازال تحت رعاية الأم ، إلى هذا الحد والأمور تمشي في نصابها الصحيح ولكن ماذا عن الوالد ، فإن الوالد يعمل بأحد المجالات المدنية المتفردة في مقابلها المادي ، فهو يحصل على مقابل مادي يعتبر عاليا ، أما عن حياته الأسرية هو ، فلم يجد بها إلا والده ذو المنصب

الهـــادئ العطـــيم . وأن عظمـــة الوالـــد لتفوق عظمة " هتلر" مثلا فأي أناس من المتعاملين معـــه فيـــم أدنى مستوى عطيا وحسنبا قد يصل لديه إلى حد الاحتقار والتدنى، حتى نجد ان الزوجه نفسيا دائما ما تعانى من تلك الأقوال ويطلب منها أن تـــتعالى علـــى الناس والنسيد بشكل مبالغ فيه حتى يقال ان هذه زوجة فلان حتى تحمـــل اسمه حتى ليقال " مدام فلان " بشكل يليق بابن فلان حتى لا يتورع ركل الخـــادم ، واهانه البائع ، فكل حياته متحولة إلى حلبة من الصراع حتى أنه ليطلب من زوجته إعداد بعض المأكولات معدة الإعداد قبل ذهابها إلى العمل فى الصباح الباكر .

أو إعـــداد ملابســـه مما قد استبعد فى التعامل مع الملبس العادي ، أو إخراج بعـــض المتطلبات من الاشياء التى تم تخزينها مثلا ، أو التعامل مع الأبناء بشكل مرضـــى أو لا يـــتورع عن العناد وتصلب الرأي فى طلب سفر زوجته معه مثلاً بشـــكل يشوبه التمادى فى العناد ، هذا الزوج دائما ما يحب تنفيذ أوامره حرفياً فى الـــتو واللحظة مما يسبب ضغطا عصبيا على الزوجة ، هذا الزوج أمر زوجته بأن تترك المنزل فى الحال عقب مشاجرة قامت لأسباب تافهة ، وحينما أصرت الزوجة على أن تبيت بمنزلها حتى الصباح اصر هو على الخروج فى الثانية بعد منتصف اللـــيل ، هـــل تعرفـــى ما الذى دفع هذه الزوجة فى مقابل عدم قبول منطق القوة المفـــرطة فى سيء والإجنبه مفهومة، فالدين رحمة وسلام والزواج رحمة وتراحم والأســـرة واحـــة للـــراحه وليســـت حلبه صراع ، فالعفو عند المقدرة مبدأ الجود والمعاشره ، فبدا كان الرجل يعبر بالقوة الجسدية عن المراد فعليه ألا يستعل قوتها علـــى الصبر والاستعفاف ويعدها من دواعي الضعف وينمادى فى الاساءه وتوجيه سهام الاتهامات فى جميع الأوقات .

فالدين يعلمـــنا ان قوتنا الجسديه لا تدفعنا الى الأخذ بالثار عند الخطا وانما

سمرتنا نحن مع مدرستنا يمكن أن نعفوا عن الأخطاء ، فما بالك بالزوجة رفيقة الروح والجسد ورحلة الحياة ، وان هذه الزوجة قد لا تقف موقف المخطئ ومع ذلك بتعالى عليها الروح بقوته الجسدية وهو غالبا ما يخلق المواقف التي قد يستعرض فيها القوة الجسدية ليعوض بها بعض دواعي النقص في باقي نواحي تكوين الشخصية ، ان هذا الرجل بذاته ، فهو دائما ما ينكر زوجته أو والده عندما يعلو صوته بأحد الأوامر فتندفع النفس منه خوفا وهلعا ورعبا وتنفيذ للأمر ، أن منطقه في التفكير قد يطمئنه هو ، تلك الشخصية التي غالبا ما يصيبها عيب ما.

عزيزتي الزوجة لا ندعوك لكراهية تلك الشخصية من خلال تلك القصة نحن لا نتحدث عن السواد الأعظم وإنما نتحدث عن بعض من لديهم سلبيات السلوك ، فهؤلاء هم اباءنا وأزواجنا وأخواننا وفي المستقبل هم أبناءنا ، ولكن نحن نتحدث عن التكبر الذي قد يوجد في الشخصية في جميع الوظائف ، سيدتي كوني هادئة حاسبة ، ميسا صادفتك من عقبات ، فأنت أنت الرحمة والمحبة ، أنت أنت منبع الهدوء والسكينة والحنان ، فتلك هي القدرة وهذا هو تحدي الحياة ، فلا تنصبي نفسك لهذا الزوج من هذا النوع ندرا وإنما تستطيعي أن تحولي المارد بداخلة إلى عصفور معرد حاني ولو لساعات قليلة حتى يستمد منك دواعي العاطفة والتفهم والتحرر منه قليلا من ذلك المارد الغالب بداخلة .

لقد حلمت لتكوني بلسما مرطبا ميدنا لثورات الأعصاب وضغوط الحياة!

سيدتي هادا لو تحدثنا عن نمط أخر لسلبيات السلوك لدى بعض الرجال تكون على العكس تماما فيه يريد انتزاع تلك الشخصية الحادة الجادة من داخله وليحب من روحه إلغاء الأوامر حتى ليكون هو المتلقي ، حتى ليصير غريب الشكل والأطوار داخل منزله ، قد يميل جميع الأمور حتى يصبح كما مهملا لا وجود له. وليسند الزوجة جميع المواقف حتى ليصير الزوج ليس وجوده إلا باهتا زائفا لا

معنى له .

تلـــك هى الحدة فى سلبيات السلوك لدى بعض الأنماط التي تتعامل مع الحياة بقســـوة مفرطة ، كأن يميل هذا الزوج الهمام المارد الكاسر إلى أحد المخلوقات من الخادمـــات أو الجـــاهلات اللائي لا يجدن سوى لغة الغريزة ، ومخاطبة الرجولة البحـــتة علـــى مستواها الحيواني فقط أي مستواها المتدني وليس المستوى السامي الذى أحله الله ، فينحرف إلى نظراتها ، وإيماءاتها الخافية المغيرة المتدنية بيا، يهفو إلـــى كلمة منها ، لا تقدم ولا تؤخر ، وإنما هو يبحث عن الضعف الإنساني ويجد ضالته فى تلك التصرفات المعيبة ، فكثير من الأزواج يحب أن يظهر بمظهر الأب المتخفـــي ، الذكي فى المراوغة مع زوجته ويحب صنيع الخفاء فى غير مصارحة مع النفس إن مادة هذا السلوك تعتبر مرضا فعلياً .

١٢- الزوج المنافق (المخادع)

الرجل المنافق هو الرجل الذي يحمل صفات الخداع والنفاق والرياء والمداهنة، وهذا الرجل بهذه الصفة يعد رجلاً منافقاً مكروها في الإسلام فالحديث الشريف عن الرسول صلى الله عليه وسلم "اية المنافق ثلاث . إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أتمن خان " وإذا لاحظنا تفسير هذا الحديث الشريف نجد أن صفة النفاق تحمل بداخليها صفات كثيرة ومنيا الكذب ومنيا المراوغة ، ومنيا خيانة الأمانة بجميع أنواعها كما تحدثنا عنيا ولكن سيدتى ، وسيدي الفاضل هل الرجل المنافق هو من يستطيع التعامل مع المواقف وبالذات المواقف الحرجة التي قد يطالب فيها بالاعتراف بالحقيقة فيضطر إلى الكذب أو المراوغة بحيث لا يفقد الطرف الأخر وهل هذا الأسلوب الذي يعتمد على جميع الاساليب الممقوتة وقد تدفع بمرور الوقت إلى انكشاف أمره وبالتالي الكراهية والمقت الشديد من جراء أفعاله الغير لائقة .

والرجل المنافق يعتمد على الخداع في اكتساب المودة وحسن الصلة مع الناس أو مع الزوجة إلا أنه عند اتضاح الحقيقة فنجد أن المرأة تفقد الثقة به تماما وقد يصل الأمر إلى ففدان الثقة بالأخر، وإليك سيدتى الفاضلة تلك القصة القصيرة التى تحمل تلك المعانى ومأساة أسرة الرجل الذي يتصف بتلك الصفة .

فقد كان لدينا أحد المعارف الذي تعود خداع زوجته وإيهامها دائماً أن كثرة سفره وأسفاره وانشغاله الدائم لتحصيل الأموال لمستقبل الأبناء والأسرة بالكامل فكانت هذه التبريرات دائما ما تدخل عقل الزوجة لأنها تعودت حبه واحترامه وتصديقه والإيمان بكل كلمة تخرج من لسانه وفمه ، سيدتي لم يكن الزوج المحترم

كيف تحققين روحك رحل .شاكر

يســـير خارج المنزل فى العمل جاهدا من أجل الأبناء وانما كان لديه من الأصدقاء والصديقات الذين يلهو معهم حتى ساعة متأخرة من الليل حتى تقربت إليه إحداهن بغـــرض ابـــتزازه والنيل من ماله وثروته حتى كاد ألا يرى غيرها فى الحياة فهي الحياة وهى الأمان وهى الحرية والسير والليو حتى يعود إلى منزله سابحا فى وهم الســـعادة الكاذبة ولا مانع من ارتسام علامات الشقاء والإجهاد فوق وجهه وطاقاته أيضـــاً من إرضاء زوجته ببعض اليدايا حتى تؤمن بصدقه والتزامه وانضباطه ، ولـــم يمـــر مـــن الوقـــت كثيرا حتى فوجئت الزوجة فى أحد الأيام وقد حمله أحد الأصدقاء الذي طالما ذكر اسمه الزوج كثيرا يا إليي كل هذا جراء الإرهاق بالعمل كثـــيرا مـــا نصحتك بالتقليل من هذا الجهد الجبار المميت يا إليي ... كل هذا من أجلنا وأجل الأبناء ، قدمت بصمتك كل هذه التضحية ...! ولم يكن يعرف الصديق جمـــيع الحجج الذي يدخل بيا الزوج على زوجته فقد أنباءها بأنه كان يسهر معهم بالخارج .... وانه قد وقع مغشيا ... دون ذكر الأسباب .

عمومـــا توجهـــت الزوجة لاهيه لافاقة الزوج بمختلف الطرق المعروفة حتى تتمكـــن من الاتصال بالطبيب .... وما ان استعاد الزوج بعض عافيته الذهنية حتى بـــدأ بذكر اسم سيدة أو فتاة بشكل متكرر فسارعت الزوجة بذكر ذلك لصديقه حتى تذكـــر أنها هي محبوبته وقد كان يريد هذا الزوج ان يستحوذ على رضاها وكانت هى ترغب ابتزازه وسرقته فألقى إليها ببعض الإشارات التى توحى بأنه يريد لقاءها علـــى انفراد حتى تركا جلسة الأصدقاء وذهبت معه الى مكان ما انتهزت الفرصة ودست له بعض المخدر فى مشروبه المفضل ثم تمكنت من سرقه ما لديه من أموال بالعـــربة وغيرها ثم اتصلت باصدقائه وذكرت لهم انه قد فقد وعيه فجأة ولا تدرى مـــاذا تفعل. حتى إذا اكتشف السرقة ندعى ان من تناوب التعامل معه أو غيره فقد نشبت الأمور ولم يصبح الأمر او الاتهام موجها اليها ...

وعـــندما استعاد الزوج وعيه بالكامل دخل فى نوبة بكاء عميق يعبر عن حبه وإعـــزاره لـــتلك الفـــتاة ، وأن من قام بسرقته أحد الأصدقاء ، لأنه كان يمانع فى الـــتعامل مع تلك الفتاة ببيتها ، واعتقد أن ذلك نوع من الغيرة أو حب الإيثار بتلك الفـــتاة على أي حال .... لم يكن ذلك الاعتذار يمت بصلة للاحترام أو الصدق أو الأبوة فقد كان لديه من الأطفال طفلين تصادف وجودهم غير نائمين فى تلك اللحظة فلم يكن لدى طفل التاسعة سوى فقدان الثقة بالأب القدوة المحترم .

أما الطفل الآخر ذو الحادية عشر من عمره فقد انتابه عوامل الحسرة وفقدان الـــثقة بالآخرين تماما فقد كانت الأم تدارى عدم وجود الأب ليل نهار وعدم رؤية الأبـــناء له ، بانشغاله الشديد بالعمل حتى يتمكن من تأمين مستقبليهم بشكل مرضى وهو لا يرجو لهم أقل من ذويهم من أبناء أصحاب الأملاك .

فقـــد كـــان الأب يحضر فى ساعة متأخرة من الليل وهم نائمون ويذهبون إلى دراستهم وهو نائم .... ترى ما هو رد الفعل لدى هؤلاء الأبناء لقد فقد الثقة بالعالم الملاصـــق لهـــم فما بالك بالعالم حولهم هل كانت الأم تعرف أن الأب كان يسهر بالخـــارج لاهـــيا مستغنياً عن رؤيتهم ومتابعتهم ورعايتهم بمتابعة الأصدقاء غير الشـــرفاء ومتابعة حركاتهم ومن أحب هذه ومن ترك تلك ومن يريد الاستئثار بهذه ومن خالف تلك ومن استحسن هذه ومن ترك تلك ، إنها حياة هزيلة مريرة هامشية منســـية ، أين صورة الأب الذي كان يحافظ عليهم ببعض أساليب الخداع والتفاني والـــرياء والكذب إنه كان يهاديهم بالهدايا منصرفاً عنهم إلى تروهات لا طائل فيها غير الشقاء ، وهل هذا الأب قد جنى على نفسه ؟، لا... إنه قد تعلم درس الحياة ، ولكـــن الابـــن الأكـــبر قـــد فقد الثقة بالنفس وبالمحيطين به فقد أصابه مرض من الأمـــراض النفســـية وهو الانطواء الكامل رفض رفضاً تاماً الذهاب إلى المدرسة ورفض الخروج من حجرته لمدة شهر كامل، لقد اعترف الرجل لزوجته بما حدث

بالكامل بعد إن تجمعت لديه خيوط القصة ! ولكنه وعد بالانتقام بعد أن اختفت تلك الفتاة ، ولكن هل تنصحه تلك الزوجة بالابتعاد عن الانتقام وهى من تريد رد الخديعة من جانب زوجها بالتركيز على أخطاءه وأخطاء أصدقاء السوء أم تنصحه بماذا ؟ لقد انجرف الزوج تماماً لمجتمع النميمة والانتقام والحساب والعقاب كنوع من رد الفعل أمام الزوجة والأبناء فى محاولة منه لحفظ ماء الوجه ولكن أي نتيجة يمكن أن يحصل عليها مع مرض ابنه واعتزاله الحياة ؟ أي جرح هذا الذي تركه هذا الأب فى نفوس الزوجة والأبناء ؟ أى شيء جناه هذا الرجل سوى المرارة والألم ولكن سيدتي ... سيدتى إن من لديه داء النفاق والخداع لابد أن يذقه فى يوم من الأيام ... وها هو ذا بطل قصتنا قد ذاق آلام الخداع والنفاق والكذب واللامبالاة.

ما الذي جناه هذا الرجل المخادع من جراء مرض ابنه ، لقد جنى لعنة الله عليه فإذا اكتفيت بطرف من الحديث الشريف الذي سأورده عليك لابد أن تسمعيه لغيرك ، عن الرسول عليه الصلاة والسلام " **كفى بالمرء إثما أن يضيع من يعول** ، فلم يكن من هذا الرجل إلا ذبح أسرته بالكامل ذبحا نفسياً لأنه كان عدوا ليم ، لم يكن إلا مصدراً للأمان يستندون عليه لقدراته وحائط الأمان بالنسبة ليم ، لقد كان مصدراً للصدق وحب العمل والجدية وإنكار الذات بقدراته ذلك الجدار كان جسر الثقة بينه وبينهم ، وبالتالى انهارت الثقة بينهم وبين العالم الخارجى تماما، فيم إنما نظنهم بدون إمعاننا كأسرة عادية من حيث الشكل وعدد الأفراد ، فيي أسرة مكونه من أب وأم وأبناء ، ولكنهم يعيشون على بركة من المفيدات النفسية لقد فاطعت الزوجة الزوج وطالبته بالطلاق ، ونُصحت بأن تكمل النصيحة وتحافظ على البناء الشكلى للأسرة ، فما كان منها إلا أن رضخت لآراء الناصحين ولكن بنهما ما يفل عنه الطلاق الصامت فيي تقاطعه مقاطعة تامة مادام لديه من المجتمع الذي يليه

عـــن زوجته وأبناءه ، فقد كان لديها الكثير لمعالجة الأبناء منه من براثن المرض النفسى ، إنها مشكلات غير قابلة للإصلاح .

آه لو يعلم كل إنسان أن كل تصرفات الأب هي إلى حد كبير ما هي إلا نبراس للأبـــناء وخاصة فى هذه السن ، العادات والقيم الأخلاقية من الأب إن لم يكن عن طـــريق التلفيـــن " أي افعل ولا تفعل ، فقد يكون عن طريق التقليد فلا بد أن يكون الأب قـــدوة صالحة ، فقد يكسب الأب بعض الأفعال وبعيب على الأبناء وجود هذه الصفة بهم ... على العموم فإن فى قصتنا هذه لن يملك الأبناء أباهم إلا حالة تدهور الحالة ، لقد فقدوا النطق تماما .... يا حسرتاه ...

سيدي الفاضل إذا كان الحديث الشريف يقول للآباء عن الرسول صلى الله عليه وســـلم " الـــزموا أولادكم وأحسنوا تربيتهم " إذا نطقنا كلمة الزموا معناها الوجود بجانـــبهم لأوقات كثيرة لمتابعتهم وإذا كان نطق الكلمة " الزموا " فهي تعنى أيضا التكليف بالرعاية والمتابعة والملاصقة والمؤاخاة وليس الخداع .

أيهـــا الـــرجل لابـــد أن تفيق ... سيدي الرجل أناشدك بجميع لغات المخاطبة الدينـــية والاجتماعـــية والنفســـية أناشـــدك رعاية الأبناء ومصاحبتهم ومسايرتهم ومتابعتهم وخلق جسر من المودة والرحمة بين جنبات أسرتك .. سيدي الفاضل ماذا لـــو تذهـــب أســـرتك أدراج الـــرياح فقد أصابنا التفكك والتزمن من جراء بعض اللحظات القليلة التى قد تقضيها بين أصدقاء آخرين ليس لديهم سوى الخواء والفهم الخاطـــئ للحـــياة سيدي إن أسرتك هى الحياة ... هى العمل هى انتاجك أنت هى شـــبابك هـــى طفولـــتك هى ميراثك هى توريثك هى امتدادك لابد أن تفيق سيدي الرجل.

كيف تحطمين وجهك وجمال مثلك

obeikandl.com

الباب الثانى

ما يجب أن يكون عليه الزوج

١- الزوج من وجهة نظر الدين

٢- الزوج العصري

٣- الزوج المثالي

obeikandl.com

obeikandl.com

أولاً : الزوج المثالي من وجهة نظر الدين

وإذا كانت الثقافة الدينية والشرعية تعطينا أمدادا من الحب والتفاهم بين الطرفين فعن طريق اتساع فكر المرأة ووعيها بالإرشادات الدينية يمكن أن يكون العامل الأول والأخير في جذب الرجل إليها مدى الحياة طالما قد أوجد الله الشرارة الأولى للحب كما ذكرنا في الفقرة السابقة . فيضاعف الله في صفاتها المستحسنة عنده فتكون الحياة الزوجية أكثر متعة ولذة حلال .

معذرة سيدتي فإنما إذا ذكرت الحياة الزوجية بالحديث فإنني دائما ما أركز على كلمة حلال فهي لازمة مقصودة لأن هذا اللفظ دائما ما يثير الراحة والطمأنينة والهدوء النفسي والحسي والمعنوي فإذا كان هذا الإطار الخارجي لتعاملاتنا بيناً جميلاً هادئا فلابد أن يكون المحتوى هو الجمال والأناقة والعفة والشرف والبهاء والامتثال .

فإذا كان الرجل تجذبه الوداعة والهدوء والدلال والترفع عند النساء ، وأن عكس هذا الصفات يمكن أن يكون مصدرا للنفور والابتعاد فإننا نحاول هنا أن نركز على الأغلب الأهم من التصرفات التي تدنو بنا من خير السمو والثقة بالنفس.

- **ما هي المؤثرات التي تدفع لخلق الحب ؟**

إذا كنا قد اشرنا أن خلق الحب يدنو بنا من القوة الالهية التي يبعثها الله ليقرب بين اثنين أو زوجين ليسعدوا بحياة هنيئة فإن هذه المؤثرات تدفعنا إلى الاحتفاظ بهذا الحب ولكن ما هي العوامل التي تبعث على الاحتفاظ بهذا الحب ؟

١- **هناك بعض العوامل كالحس والجسد وطبيعة التكوين** فإذا كانت هذه لدى

الأنثى فيبعث على مظيرها الرقة والوداعة والخجل والحياء فإنها تبعث على ظاهرة الكـف الجنسـي لدى الفتيات والنساء وهى أشياء محببه للرجل ، وإذا كان الرجل يملكون من المميزات الطبيعية عكس ذلك فهو لحكمة الإشباع الجسدي منبهراً بذالك المظير للمرأة.

طـبعا تلـك المعادلة الإلهية التى تحكم كلا الطرفين لابد من حمايتها وتغذيتها بالعوامل الأخلاقيه فإذا كانت هذه مؤثرات حسية جسدية ، فلابد من رعايتها معنويا بحسن التصرف عند القول والفعل .

وإذا كـان الـزوجان سـعيدان بالمشاركة فى ظل الزواج ، فهى الشراكة فى الفراش والطعام والشراب والأحزان والفرح فإنك تلاحظين سيدتى أن الرجل أثناء تلك القفزات يستعمل جميع حواسه الطبيعية مثل الشم والمس والنظر والعقل والقلب وحتى الحواس الجنسية فهى تساهم أيضا فى تعميق الحب بين الزوجين ، وما كان الله قـد أدخـل جمـيع الحواس واستعمالاتها فى جميع أنواع التصرف بين الزوج والزوجة وسأذكر ذلك بالتفصيل فى المؤلف الخاص بالزواج و الموجه الى الزوجة كل على حدة حتى يرى كل منهما بعينه فى الطرف الآخر .

٢- تقبل الآخر :

سـيدي الرجل لقد تعودت فى حياتك وسط أسرتك الكبيرة بأن تنفرد برأيك أو بحجـرتك أو بأشـيائك المقدسـة ، ولقـد تعودت أن تقود حياتك رويدا رويدا أو متسـرعا، المهم أن حياتك تديرها أنت كشخص أعزب ، ولكن ماذا بعد الزواج ؟ وكـيف يكـون الـتعايش السلمي مع شخص آخر وهو الزوجة وقد يظهر بعض التصرفات الغريبة أو غير المعتادة لك ، راعى سيدي الفاضل أنها تتصرف بصورة عادية بعد الزواج وأنها لم تأتى بأشياء غريبة وإنما هى تعيش حياتها كما اعتادت ،

وإذا تعلمنا هذا أن يعيش كل منا منخيلا الآخر بنفس عاداته إن لم تكن بظاهرة خطيرة ، أو غير عادية كنعود الزوج على النوم صباحا والسهر ليلا فمثلاً هذا يقتضي تغير بعض العادات لدى الزوجة بصبر وجلد وحس تصرف وإشادة ، ولكن إلى أي مدى يمكن أن تتقبل عادات زوجك دون صدام أو تصادم حاد .

فإذا كان لدينا ثقافة تقبل الآخر بنفس عاداته طالما لن تضر بنا علينا أن نتآلف مع تلك الطباع ومصاحبة الطباع ، فإذا كانت زوجتك تحب أن تتناول بعض المأكولات مثلا بالخارج مرة كل فترة فلابد أن تشاركيا هذا كما تعودت هي ، وإذا كانت معتادة القراءه صباحا، فلا تحسب ذلك انشغالا عنك وإنما يمكن إن تشاركيا بالقليل من الوقت ولو بالإطلاع على عناوين الصحف ذلك إذا كان هذا الاعتياد مساء فلا تترحم هذا على أنه نوع من الإهمال لوجودك وإنما تكون المشاركة أفضل للتعامل والتآلف على ألا يقع الزوج فى مأزق محاولة التغيير من تصرفات زوجته والتغيير من شخصيتها وإلباس ثوب جديد تماما فبذا غالباً ما يخلق جواً من الصراع والحدة والعصبية فكلا من الطرفين يحاول تغيير عادات الآخر بشكل قد يمحو من شخصيته وراحته النفسية .

عليك سيدي الرجل أن تكون مرناً وأن عادات زوجتك لن يكون التمسك بيا نهاية العالم ، ولن يكون إفراطا فى الرفض لتعاملاتك السلوكية ، وإنما هى مجرد عادات التزمت بيا الزوجة مع نفسيا ، وإذا كانت هذه العادات تتعلق بالملبس مثلاً فأنت تريدها أكثر وقاراً ، هذا لن تكون عن طريق التوسع فى خلق المشكلات وإنما يكون عن الإقناع المباشر وغير المباشر والشد والجذب حتى يكون الإقناع هو سيد الموقف .

وإذا كان الحديث الشريف يحثنا على الصبر على المرأة ، فقد قال رسول الله

صـــلى الله عليه وسلم " استوصوا بالنساء خيرا فإن المرأة خلقت من ضلع أعوج ، وإن اعـــوج شيء فى الضلع أعلاه ، فإن ذهبت تقيمه كسرته ، وإن تركته لم يزل أعـــوج فاستوصوا بالنساء خيرا " أي أننا لا بد أن نتقبل طبيعة المرأة كطبيعة خلق أمـــا مـــا زاد على ذلك فيمكن للرجل أن يتعامل مع سلبيات السلوك الحادة برزانة وســـعة صدر ومرونة ، وتفقه فى الدين حتى يمكنك التغيير بشكل مبسط بعيداً عن التعقيد والتنفير .

فعلى الرغم من أن الله سبحانه وتعالى قد أعطى الرجل القوامة على النساء إلا أن الإســـلام كديـــن فطرة وشمول قد أمره بالتعقل والإقساط فيما يتخذ من قرارات وفـــرض علـــيه الإنصـــات لزوجته فقد يقتنع بوجهة نظرها ، فقد وهبنا الله العقل والفكـــر مـــا قد تنفعك به أنت فقد أضعت وقتك ومالك وحياتك وهناءك ، لأن من التصـــرفات "مـــا زاد عـــن الحـــد انقلب إلى الضد " لذلك عليك سيدي الفاضل إذا أعجبـــتك امرأة فلتتزوجها على أن تسمح لنا أن تحتفظ بما قد تراه صحيحا أما إذا حاولـــت التغيـــير فلا يكن على سبيل ترويض النمرة وإنما يكون بالمودة والرحمة والقدوة الصالحة.

٣- التعاون على إدارة المنزل :

إن تعاون الرجل فى التعامل مع الشئون المنزلية ليس من موجبات وإرهاصات العصر، كما يعتقد البعض وإنما هناك الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة تعبر عن اشـــتراك النبى صلى الله عليه وسلم فى الأمور المنزلية ، فقد كان الرسول يشارك زوجاته فى الأعمال المنزلية تبرعا ولإرساء قواعد المشاركة ، أما الحديث الشريف فـــيقول النـــبى صلى الله عليه وسلم " خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلى فإذا كـــان هذا مبحثنا فسنجد الكثير من الأحاديث النبوية الكثيرة التي تشير إلينا بالكثير من هذه المعانى .

فالتعاون بين الرجل و المرأة موجود من قديم الأزل ... ولكن ما هو الجديد في هذا المضمار .

الجديـــد أن المرأة أصبحت تعمل خارج المنزل ولها من الحقوق مثل ما عليها من واجبات وأن التسليم بالأمر الواقع من قبل الرجل لابد أن يكون واقعا يعوده إلى حماية نفسه من الانهيار الأسرى والزوجي والأبوي .

فـــإذا كنـــت عزيزي الرجل تحد في المشاركة بأعمال المنزل فتذكر دائما أن المـــرأة ما هي إلا مخلوق ضعيف الجسم ولكن لديه من الطموحات وقوة الإرادة ما يحطم الجبال ، لذلك لما تجعلها تقوم بالأعمال المنزلية بوهن ونقمة ؟ ، فإن وجودك معهـــا يعطـــيها طاقـــة خلابة وتدب فيها النشاط والحيوية لمجرد أن تعرض عليها المشـــاركة ، أو أن تعفيها من عمل كوب من الشاي ، وتقوم بصنعه أنت أو تحاول مساعدتها بإعداد الطعام ، قد تكون مجرد مساعدات بسيطة ولكنها تهون عليها ذلك، وقـــد تقوم أنت بمحاولة متابعة الأبناء بالتحصيل الدوري فما بالك إذا وصل الأمر إلـــى المساعدة بكي الملابس ، فإن هذا ليشبع روح التعاون والتآلف والبهجة داخل المـــنزل ويشعر الأبناء أن هناك مساواة في الحقوق والواجبات ، أنه نوع من تنمية مهـــارات الجماعة ، فأنت موجود لتتخلل داخل أفراد المنزل وليس لكثرة الطلبات وإلقـــاء الأوامـــر وتوزيـــع الاتهامات والشارات ، والسخرية من المواقف والفاعد والنائم.

٤- الملاطفة والمداعبة وذكر المحاسن :

وإذا كـــان الـــرجل العصـــري سيدي الفاضل يبغي من المرأة المثالية ، الخفة والمـــرح وأن مـــن صفات الزوجة الصالحة لديه أن تكون بنت ستايل ' فيل هذا مـــرفوض بالنســـبة للمـــرأة لا طبعاً ولكن طبعا سيدي العزيز دعنا نتناول هذا في

المؤلف الذي يتناول قضايا المرأة أو الزوجة أو الزوجة العصرية ، فانت تحتل جل اهتمامنا في هذا المؤلف حتى ينعكس ذلك على تصرفاتك تجاه حواء فتشعر بالراحة والهـــدوء النفسي والامتنان ، فلك لك كل الشكر والوفاء لحسن استجابتك لتوجيهاتنا المستفاة من الدين الإسلامي مع دمجها في متطلبات الحياه العصرية الحديثة.

عزيزي الرجل اليمام ما رأيك لو وجهت إلى زوجتك دائما عبارات المجاملة والاستحســـان ، فلابـــد أن يوجـــه إليها دائما الشكر على حسن الصنيع من أفعال وتصرفات على أن يتغاضى عن صغائر الأخطاء وهفوات الأقوال فلا يركز الانتباه علـــى بعـــض الـــنقائص التي قد تشوب شخصية الزوجة وإنه لمن دواعي اجتذاب المرأة بكل ما لديها من طاقات خلاقة سواء عاطفية أو معنوية أو جسدية أو عملية كل هذا يمكن اكتسابه بتوجيه محاسن القول لها .

فالكلمة الرقيقة الحانية سيدي الرجل تذهب إلى القلب مباشرة حتى يمكن إلغاء العقـــل الجـــامد متصلب الرأي أمام تلك الكلمات الرقيقة لتذوب المرأة حبا وحنانا وافتـــتاناً بك أيها الرجل، فلتحسن ابتداع كلمات المجاملة والمداعبة والملاطفة فأنت أنـــت بيـــن حنايا تلك الزوجة فلا تبخل عليها وضعها نصب عينيك متلطفاً متبسطا معهـــا معظم الوقت فقد كان ما يقوله عمر بن الخطاب رضى الله عنه القوى شديد الـــبأس ، حـــاد الطـــباع ' ينبغي للرجل أن يكون في أهله كالصبية ، أي الانس والسيولة ، فان كان في القوم كان رجلاً " طبعا إذا قرأت هذا الحديث أو القول لأي زوجة من زوجات هذا اليوم فإنها ستضحك باكية مما يحدث من نماذج الرجال هذه الأيـــام ، فالـــرجل يحلو له أن يضحك ويمزح خارج المنزل حتى إذا دخل منزله ارتســـم عليه علامات الوجوم والشرود والبؤس والكابة بما يكفي بلداً أن تعيش في حالـــة حـــداد لمـــدة سنة ، لأن هذا الرجل رغم أنه يدرك طبيعة المرأة وكم رقتها وامتـــثالها بدليل أنه دائما ما يوجه الشكر للسكرتيرة أو الطاهية أو مربية الأبناء ،

وقد يتزيد فى المجاملة بحجة براعته فى التعامل مع السيدات أو حتى الرجل إلا أنه قد يبخل على زوجته وأبناءه بعبارات الملاطفه والمجاملة هذه ، وقد يرجع إلى الثقافة السائدة التى تقول أن الرجل أو الرجولة هى القوة والقسوة والخشونة والعبوس والجدية الحادة والتعالى على النساء حتى ليخجل من ولى عليهم كما أمره الله. وإنما قد يتبارى فى إيذاء الزوجة وإعلان هجرها فى المضجع وقد يصل الأمر بالتباهي بنيرها وضربها بقسوة أمام جميع الناس أو السخرية منها فى محفل من المحافل ، إن هذا من أشد أنواع العنف ضد المرأة ، فالإيذاء النفسى واللوم الدائم والسخرية والإقلال من شأن الزوجة ، قد يجعل المرأة تكيل له الصاع صاعين ، فتتعمد إثارة غيرته وحفيظته حتى تنال عطف الاخرين فيبدو هجيا خارجا عن حدود الذوق واللياقة .

سيدي الفاضل إذا كانت المداعبة والملاطفة لن تكلفك سوى حلو الكلم فإن اثاره الرائعة تنعكس على الزوجة والأبناء بشكل تبدبد الإيجابية فيتدفقون إليك بفيض من الحب والتعلق والامتنان .

وإذا كانت الاية الكريمة من سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم " ولا تنسوا الفضل بينكم " صدق الله العظيم ، تدل على دوام الاعتراف بالجميل والشكر عليه دائما، فما بالك بالزوجة إذا تعاملنا معها بشكل يشوبه الود والشكر لبادلنا نفس الشعور.

obeikandl.com

ثانيا : الزوج العصري

ي الرجل لقد أثقلنا عليك بسرد وإيضاح بعض سلبيات السلوك
جعل منك رجلاً تشوبه الشوائب في تصرفاته وأفعاله مما يبعد به
روجة واستجابتها السريعة لرغباته وطاعته ، فيكون مصدرا لجلب
، الزوجة وبالتالي شقاء وتعاسه الأسرة بأكملها .

وإذا كانت الحضارة الحديثة قد أفرزت لنا رجلاً جديدا واعيا متفهما لمتطلبات تلك المرحلة الترفيهية التي نعيشها فقد أفرزت لنا أيضا تلك الزوجة العصرية التي تريد من الرجل قدر أكبر من المشاركة ، وقدر اكبر من سعة الصدر والفهم والتعاون ، حتى لا تتباعد وجهات النظر بين الطرفين سيدي الرجل إذا كان جل همك إرضائك فكن على دراية ووعي تام بكيفية إرضاء الزوجة والأبناء فقد حثك الله سبحانه وتعالى على ممارسة ميامك بحمة وأدب وإقتداء وإرضانيا ، ولندع ذلك في الباب القادم أما هذا الباب أو الفصل فدعنا نتحدث سيدي الفاضل عن كيفية التعامل مع الزوجة والأبناء بشكل توضيحي بناء .

عزيزي السيد المطاع إذا كان عليك أن تتبع أهواء قلبك وعقلك في فن التعامل مع أسرتك أو زوجتك وأبناءك فلن يكون هناك مشكلة على الإطلاق فأنت تحب زوجتك وتحتويها وتسكن إليها ولا تدفع لها أمراً وتنفق عليها مالاً وحبا وحنانا وتندفع في جميع سلوكياتك بعواطفك وقلبك وعقلك نحو زوجتك فلن يكون هناك مفر من الإستجابه لتلك العواطف فتبادل من قبل الزوجة بأحسن منها لأنه ليس هناك أسرع من فيض الحب ودفة المشاعر من الوصول إلى قلب الزوجة ومختلف الأحاسيس التي تربطها بك.

فإذا كنت قد نادتك بالسيد المطاع سيدي الفاضل في ب
سيدي أن تسمع لزوجتك وتطيعها في كل أمر طالما لا يعصب
وصحة وترابط الأسرة ، لأن الزوج كلما تعامل مع زوجته بنوع من
والإحسان كلما كانت له الأثرة والمحبة والفهم من قبل الزوجة :
ليكما نوع من اندماج الفكر والعقل فإنني أعرف الكثير من السيدات أو ا
حتى لينظر أيها الزوج حتى تستجيب لما يريد فيناك لغة بينهما حتى بمجرد الـ
فهي تعرف ماذا يريد أو ببعض اللمحات البسيطة ، أو الإشارات فهي تفهم على
الفور ماذا يدور بخلده ، لهذا يبدو الزوجان يعيشان كل منهما الآخر بنوع من
الاندماج الكامل بين الاثنين فهو اندماج عقلي وذهني ونفسي وعاطفي ، فهما
يتصرفان كأنهما أعضاء في جسد واحد ، وهذا النوع من الانصهار يساعد الزوجة
كثيرا في مختلف مناحي الحياة.

ولكن ما هو منشأ هذه الحالة بين رجل وامرأة ، أن منشأه احتواء الرجل فهو
يجد أنه لابد أن يستجيب لمتطلبات زوجته كما هي مستجيبة لمتطلباته ولكن سيدي
الفاضل دعني لا أخفي عنك أنني لا أستطيع الحديث بشكل مباشر أو أشير إليك
بطاعة زوجتك حتى لا تعتبر هذا أمر لكن فقط أشير إليك أن تكون عاملا بناء ،
تنجمل بعوامل الإيجابية ، والإنصاف فليس هناك من يدفع بك إلى خضم أعالي
البحار ، وإنما هي مجرد زوجة وحبيبة وشريكة ترتع في نعيم أمانك وحمايتك
وأضواءك واهتمامك وتنتظر منك أن تشاركها الرأي وتنفيذه فهو في المصلحة
العامة ، إنني أشير إلى هذا لأن بعض الرجال يتمتعون بصفة إنه رجل فقط لا
غير، وواجب الزوجة الطاعة سيدي لا مانع من طاعة الزوجة لك ولكن لابد أن
نأخذ برأيها فيما يخص المصلحة العامة ومنزلها وعملها ، وقد يكون عملك
وزوجتك فقد يكون الله سبحانه وتعالى قد منحها بحكمة العقل ورجاحة الفكر و

الثقافة فلا تبخل على الأسرة بتلك النعم التى وجهيا الله لك من خلال تلك الزوجة ، فلتكن المستعين بيا وليا ، فأنت حينما لا تطيع زوجتك فأنت تطيع الأخرين ، بذلك تدخل عليها الغريب والمنفر من الأفكار والأقوال مما لا يسعدها ويقلل من استجابتها لكلامك أو أفعالك أو الانصهار معك فى القول والفعل بما تحمله مواقف وظروف الحياة .

سيدي فليكن إنكار الذات والتشاور وحسن الحوار والأخذ بالمشورة هى الدوافع نحو احتذاب محبة وتعاون زوجتك ، إن الأوامر الجوفاء قد تزيدك رجولة وعنفوان داخل نفسك ، وإنما تزيدك تباعداً عن زوجتك وأبناءك نفسياً واجتماعيا ، إن الرجولة ليست أوامر ونواهى وقسوة وضجيج وأصوات عالية ، وهتافات هنا وهناك سواء على صعيد الزوجة أو الأبناء ، فهناك من الأزواج من يقول " أنا هنا " بمختلف اللغات الحادة والتصرفات الفاسية فى حين يمكن أن يقول أنا هنا بالنتيجة الناجحة الرائعة ، بحسن تربية الأبناء والتعاون مع الزوجة ، وجذبها بجميع الطرق الحانية المشروعة الذكية بالعبارات المجاملة والاستحسان لحسن الأفعال والقدرة على استيعاب الظروف الصالحة والحب والمحبة والتعاون والأخذ بالرأي على الأفق فى رأى الدين وتربية الأبناء والزوجة على حسن تكوين الرأى والإدلاء به فى أدب وحسب واحترام ،وتتسجيع تكوين الشخصية الجادة المتسامية الراقية المتعاونة، كل هذا يمكن أن يكون بالقدوة الصالحة فى الحب ، والخير ، وصلة الرحم ، والتعاون وإنكار الذات .

سيدي العزيز .... إن اقترابك من زوجتك بالاقتراب النفسي الصحى السليم ، سيتبعه جميع أنواع الاقتراب العقلى والجسدي حتى لتقارب الزوجة أن تفكر بعقلك، وتشعر بجسدك حتى فى عدم وجودك الآنى ، ولينظر الأبناء إلى ذلك وليشبوا على ذلك إذا كنت القدوة الصالحة فى المنزل والعمل ، إنيا مثالية الدين وقدوة الرسول

عليه الصلاة والسلام فيها خير مثال .

فأنـا أعـرف الكثير من الرجال قد تباعدت بهم الأجواء وبين زوجاتهم حتى لـيكون بينهم بما يسمى الطلاق الصامت، فهم لا يتبادلون وجهات النظر فالزوجة تعـيش بعـيداً عـن زوجها فكريا وثقافيا فهو لا يأخذ برأيها وبالتالى لا يشعرها بوجودهـا ولا بمحبته ولا بعيمتها لديه ، فتشعر بعدم وجودها بحياته وتظل مساحة التباعد تكبر تدريجيا حتى يكون التشتت والانطواء والتفكك ، فتتنائب الحيرة الأبناء ويتمزقون بين الاب والأم ، مصابين بنوع من خيبة الامال فى كل شىء فيم يفتقدون مـن يعبر عنهم وهو الأم ، كما يفتقدون الأب لعدم قربه منهم بطبيعة الحال فهو لم يسـتطع أن يكون قريبا من زوجته رفيقة الحياة صديقة عقله وحسده فهو غالبا ما يفـتقد أجواء المحبة والتواصل مع الأبناء، تلك هي سيدي الأسرة الحزينة السفككة والغائـبة المغيـبة ، ... ولا تكن سيدي مبعثا للقلق بحجة أنك الرجل لا تكن مبعثا للخلاف بحجة أنك الرجل لأن الخلاف هنا مبعثه الاختلاف لمجرد الاختلاف ، إنك تحـاول إثبات وجودك كرجل ولكن هذا لن يكون على الإطلاق مع زوجة اليوم ، إنـك لابـد أن تفهم معنى الرجولة جيدا ، فالرجولة ليست اتساع عرض المنارب واتسـاع عرض المنكبين والكثير من اللغد وعلو الصوت، وبروز عروق العصبية وغلظـة القلب ، إن الرجولة هدوء وليس استكانة إنها ثقافة إنها المرونة انها الحب إنهـا التواجد الحق وليس التواجد الشكلي من صوت وصورة ، إننى أعرف الكثير مـن الآبـاء مـن هم " الحاضر الغائب يحضر لإلقاء بعض التوجيهات والتثبات الجوفاء لمجرد إثبات الوجود أما معاملة الزوجة أو إرضاءها أو إتباعيا هل تعرف العبارة السابقة التى كانت تنطق بها أمهاتنا " إن زوجى يملأ على حياتى " فإن هذا معـناه السـكن والسكينة والأمان والاستقرار والمحبة ، والتعاون الفعلى والمباهاة، حـتى الزوجة تتناجى بوجوده فى حياتها بصرف النظر عن شكله أو مظهره فهو

المتغلغل داخل الروح والعقل والجسد .

سيدي الفاضل لابد أن تفيم الرجولة والعفة ولتعامل الناس بما تحب أن يعاملوك به وخاصة الزوجة ... الزوجة ، إن أول افتراق بين الزوج والزوجة هو أن يتبع كل منهم أهوائه ويتجه كل منهم إلى طريق رغم أن كلمة " زواج " لفظ واحد رغم انه يحمل معنى اثنين زوج وزوجة ... رجل وامرأة ، فإذا كان الزوجان قد يبدوا إليهما أن الزواج هو التواجد تحت سقف واحد ، فإن التباعد الجسدي والعقلي يعتبر آفة الحياة الزوجية وهو المدمر الأوحد لها ... رغم أنه من أيسر المشكلات حلاً فالرجوع إلى المحبة والاندماج هو أيسر الطرق لعودة الحياة الحقه لك أيها الرجل .

obeikandl.com

ثانياً : الزوج المثالي

عزيـــزي وســـيدي وصديقي الرجل ... ليتك عزيزي الفاضل أن تسمع كثيراً وتقرأ أكثر عن الرجولة والرجل في الإسلام .

إنيـــا المثالية ، إنها الشجاعة ، إنها الأمانة ، والإخلاص ، والاحتواء والحنان والتواضع ، إنها الخيلاء عن حق ، أنيا الأمان ، الحماية الرعاية .

ســـيدي الرجل ... إن الرجولة ليست القسوة ، ليست مجرد فحولة حنسية إنما الرجولة حصن أمان ... الرجولة حسن تعامل ... حزم وضبط في حين .... حنان وآمـــان فـــي حيـــن آخر .. لا يمكن أن تكون هناك منابع لتلك الثقافة سوى الدين الإســـلامي والشـــريعة الإسلامية .. وإذا كان الحب باعث تلقائي لجميع التصرفات المثالية ... ولكن الدين الإسلامي والشريعة الإسلامية منظمة لتلك التصرفات ، فإذا أخذنـــا الغـــيرة والحب المفرط من قبل الزوج مثلاً فالدين ينظم هذا ويشير إلى أن الزواج مودة ورحمة وجماع ومداعبة ، ورعاية ، ومال ، وعمل وقدوة ، فإذا أخذنا بأســـباب الحضارة الحديثة ومجرياتها حتى إذا تثاقلنا عن المعاملة السوية للزوجة دائمـــة التعلـــق بتوجـــيهات الدين الإسلامي لتدفع بنا ... دفعاً إلى رعاية الله في الزوجة والأبناء .

فإذا توخينا الحرص في ذلك كان ذلك الرجل المثالي ... من أرضـــى به وبدينه ودنـــياه ، الرجولة نخوة وسرعة استجابة للمرأة الزوجة الحلال .. وأن من مواقف الرجوله معايشة مؤنسة موازرة ، الرجولة صرح من الأخلاق العالية حامية الحمى ... الرجولة فيض من الحب والود والورع والتقوى .. الرجولة فن إرضاء الزوجة

جسـدياً ومعـنويا .. الـرجولة فن الإبهار بالمساعدة ، معذرة سيدي فالرجل خلق أخلاقة ... تحتاج إلى صفحات وصفحات ويكفى أن القرآن الكريم قد أعطى الرجال القوامـة والتمـيز بدرجـة ... فلمـا هذه الدرجة ... هذه الدرجة ليست ممارسة الديكتاتورية والتسلط والقسوة والمغالاة فى التعامل ، وإنما الرجل مكلف أن يعتدل فى قوامته فلا يجوز له أن يجور ويظلم الأسرة بقرارات غير مدروسة أو محسوبة بحجـة أنـه يـنفق الأموال على الأسرة فهذا واجب وإنما ذكرت هذه الدرجة من القوامـة لكي تحث الرجل على العمل وجلب المال ولإسعاد الأسرة وممارسة تلك الدرجـة مـن القوامة على ألا يتمادى فى الإفراط فى العصبية والبعد عن الحق ، حتى لو دفعت له الزوجة من مالها فهو يعتبر هبه للأسرة ولا يجوز التحكم فى هذا المـال بحجة درجة القوامة ، وإنما ينبغى على الزوج أن يراعى أنه مفيد فى اتخاذ قراراته بألا ينفق المال دون مراعاة مصلحة الأسرة ، كأن يفضل أحد الأقارب أو يوقـع الضـرر بالزوجة والأبناء وقد قال حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم " لأن تـذر أولادك أغنـياء ، خير من أن تذرهم فقراء يتكففون الناس " هذا الكلام ينطبق على الزوجة والأبناء وليس الأبناء فقط .

أي مقصـود به الأسرة ككل ، طبعا الحديث واضح فلا تدع أبناءك يحتاجون إلـى الناس وأنت تملك ما تملك حتى لو أقل القليل فأنت تعطيه يمنى ويسرى لكى تتباهى وتترك أبناءك فى حاجة للمال حتى يظهر ذلك أمام الناس إنهم محتاجون.

كذلـك عدلك فى قيادة الأسرة فلا تجعل عيشهم فى حاجة وأنت تهب من يشاء فالأولى الأولى الأولى الزوجة والأبناء .

وإذا انتبهنا إلى الحديث القائل عن الرسول صلى الله علية وسلم " كفى بالمرء إثما أن يضيع من يعول " .

فيمكـــن أن تدمـــر أبناءك إذا كان قرارك هو الأوحد داخل المنزل فأنت تريد لأبـــنك أن يصـــبح طبيبا ، فتزج به لدراسة الطب ، أو وجهة نظرك أن المستقبل للمهـــن الحـــرة فتـــترك طـــريق العلم وليتعلم صنعة ما ، حتى فأنت هنا تمارس الديكتاتورية بشكل منفرد وبالتالى تضيع أبناءك وهو من أكبر الآثام عند الله .

فالقوامة سيدي حسن تصرف مالى وإدارى وهذه الدرجة لقوامة الرجل ليست للمال وإنما لطريقة الإنفاق وطريقة التعامل مع الزوجة والأبناء ، اسمعني صديقي هذه الدرجة تكليف وليست ترفيه إنها تكليف ... مسئولية .... حسن تصرف سلمك الله ورعاك وصاحبتك السلامة فى قيادة الأسرة .

obeikandl.com

obeikandl.com

نصائح عامة

إذا مـــتعك الله بصفات الرجال كاملة فعليك صديقى ألا تبخل بها على زوجتك فإن هذا يزيدك غروراً وزهوا لا يظهرك بالرجل الضعيف كما تتصور

- كأن تعترف بحسن أخلاقها أمام الناس .
- كأن تبادليا عبارات المجاملة غير الصارخة أمام الناس
- كـــأن تكون لها كما تحب أن تكون هى لك فأنت دائما محط اهتمامها فاجعليها لب اهتمامك فى السراء والضراء
- لابد أن تشعرها بالمشاركة فى الأفراح والأحزان فلا تبدو فرحاً أمام أحزانها ولا تـــبدو عبوســـاً أمـــام أفراحها ، حتى لا تبادلك نفس الموقف فتعد ملوماً محسورا .
- لابـــد أن توفـــر لهـــا دائمـــا دواعي الترفيه والمشاركة فى الأوقات السعيدة كاصـــطحابها فـــى الرحلات والأماكن العامة وبعض المناسبات من سهرات وغـــير ذلك حتى تكون متهدهجه المشاعر ، متأججة العواطف تبثها لك أينما كنت .
- لا تجعل عملك يأخذ كل وقتك حتى لا تكره الزوجة الطموح ، والتقدم العلمى والمـــادي فهذه الأشياء لا معنى لها إذا كانت الزوجة كما سيملا معظم الوقت فيضيع عمرها وعزها بين جنبات حوائط انتظارك.
- لا تجعلها تشعر بالغيرة وانصرافك عنها بذكر محاسن الأخريات أمامها بشكل مـــبالغ فيه حتى لتبدو أمامها مدلها بأخريات قد يكن أقل منها فى أشياء كثيرة

فتخذليا وتنال من ثقتها بنفسيا .

- تزين لها كما تحب أن تتزين هى لك فقد وهبها الله عينان وأذنان وانف مثلك فـــلا تبدو أمامها أشعثا بحجة اندماجك وإرهاقك فى العمل ولكن لتبدو أمامها كمـــا كنت أيام الخطبة بل أفضل كثيرا حتى لتشعر بتأثيرها الايجابي عليك ، فالنســـاء يفتـــن كما يفتن الرجال ، فإذا كنت دائما تهفو إلى النظر إلى مفاتن ومحاســـن النساء وترجو روجتك التزين لك ، فلما لا تشعر أنها هى الأخرى تهفـــو روحها إلى النظر إلى أناقة الرجل ومظهره وعطره وهدوئه ورزانته وأناقته .

- لابد لك عزيزي الزوج أن تدنو من زوجتك تصل إلى حد الملاصقة والمتابعة بـــل والانصهار بداخليا حتى لتشعرها أنيا سكن لك وكذالك هى ... عزيزي الزوج هل هذه الزوجة مجرد زهرة جميلة رائعة بافعة قد نبتت فى الصحراء ... لا عزيـــزي الـــزوج أنهـــا نبت جميل قد تربى وترعرع وسط جمع من الأهل، الأب والأم والأخوات والأخوة ، هذا إلى جانب باقي عائلة الزوجة ، فعلـــيك ايها الزوج أن لا تنتهج منهج العداء لأهل الزوجة وخاصة (الحماة) فيـــى تنـــتابها نفس مشاعر والدتك ، لا تشعر روجتك أنها فصلت تماما عن أقاربهـــا التـــي كانـــت تمدها بالغذاء الروحي والجسدي والمعنوي من عناية ورعايـــة حتى صارت زهرة يافعة حان قطفها فكل هذا مجهود الأم والأب ، وخاصـــة أن زوجـــة العصر قد أصبحت تنال نفس الرعاية وأكثر مثل رجل العصـــر فـــتلك الـــزوجة الـــيافعة الأنـــيقة المتعلمة العاملة الدءوب لم توجد بالمصـــادفة بكـــل هذه الإمكانيات فيتك الأب والأم الذين سهرا على راحتها وتابعاها فى دراستها ، ثم فاما برعايتها العنايه المطلوبة ولم يبخلا عليها بمال او جهـــد أو عرق حتى صارت فلذه اكبدهم ولقد حتب أنت لتحصل على تلك الزهرة الجميلة فلا أقل من ان ترعى تلك الزهرة وتراعى صلة الرحم فلا أقل

كيف تحمين زوجتك رجل مثلي

مـــن أن تجامل أهليا وأقاربيا بحسن استقباليم ومودتيم والتزاور معيم ، ولا مـــانع من السوال عن أهليا المغربين فيجب أن تعامل الناس بمثل ما تحب أن يعـــاملوك به ، فان مودة أهل الزوجة و التزاور معيم له مفعول السحر لدى الـــزوجة فيي تبادلك فعل بفعل ، وتتصرف تجاه أهلك بنفس المودة والرحمة وإنكار الذات ، وتلقائية ومحبة ، بعيدة عن الرسميات أو العصبية أو المغالاة.

- إنـــك سيدي الرجل سيد الموقف فبيدك أن تجعل من بيتك جنه وراقة ، تحفها الملائكـــة مـــن كل جانب فمثلاً فى طاعة الزوجة ومحبتها واندماجيا المفعم بـــالذوق والأناقـــة فـــى التصرف وشياكة التعامل ، ... المودة المودة سيدي الفاضـــل ... الرحمة الرحمة ... صديقى العزيز ... المحبة المحبة .. للملك المـــتوج ، إنهـــا الحـــياة الزوجية الجميلة التي لابد أن يكون جميع عازفيها يجـــيدون العزف على أوتارها ولمس أحاسيسيا حتى تصحو وتغرد ... إلى الأبد .

- حـــاول ألا تبدو متسلطا مستبدا بعيدا عن روح المشاركة والتشاور فالمشورة تجعـــل المرأة تجتيد فى التعامل مع عقليا وثقافتيا والمحيطين بيا حتى لتبدو دائماً فى أبيى صورها الفعلية من سرعة بديية ومساندة فكرية وأدبية ، فلتكن زوجـــتك مستشارك الأول فيما يخص جميع الأمور الحياتية فلم تعد تقل عنك ثقافة ومعرفه وإطلاع .

- طـــبعا إذا كنا نلح على التحلي عن الكذب فإن ذلك من أهم العوامل التي تهدم جـــدار الحب والمحبة بين الزوجين فالمرأة بمجرد أن تكتشف عزيزي الزوج أن مـــا يصـــدر عنك من اقوال هي ضرب من الكذب أو نوع من الخروج من بعض المواقف او ترجمة لتصرف ينبئ عن إخفاء شيء ما يخصك وإنه ليس للمراة شأن به فان ذلك يفقد المراة ثقتيا بك تماماً فيي تركن إليك كحماية من الـــزمان او المواقـــف الصعبة أو تجنبك الأمان والاستقرار والمحبة ... وإذا

كنـــت هـــذا الشـــخص الكذاب فهي تفقد الثقة بك تماما وتنقلب مشاعرها إلى مشـــاعر عابـــرة تماما وتحاول أن تفحص منك فيى تخفى عنك أيضا بعض الحقـــائق وتحاول التباعد عنك غالبا وإنما أنت من تخفى الحقائق ومن تكذب ومن تتحايل مع المواقف وقد تحصل على الأشياء منها بالحيلة والتفاني ، إنك من تزيف ومن تداهن ومن تتملق وإلا لما الكذب ، ولما إخفاء الحقيقة وما هو المنال الذي ستصل إليه ، إلا تلك الصفة المذمومة التي تلتصق بك فهي كذبه واحـــدة وتكـــون من الكذابين أي ما يحمل صفة المبالغة ، فالسارق قد تكون مرة، والخائن تكون مرة أما الكاذب فهي صفة تدعو صاحبها بالكذاب وبالتالي تفقـــد الزوجة ثقتها هي بنفسها حتى لتتساءل ما الذي يدعو إلى الكذب مادمت أنت الرجل المحب المتفانى المتعاون المثالى ... لا سيدي الفاضل أنت قدوة ، أنـــت نـــبراس أنت موجه أنت معلم ، أنت من تبث الخبرة الصالحة والمودة والرحمة بين جنبات تلك المرأة ، فلتدعها تثق بك وتركن إليك ولا تتفنن فى الكـــذب علـــيك حتى تأمن شر ما تخفيه عنك ، دائما ما تكون مولعة بالرجل الصـــادق الآمن فهي لا تريد منك سوى الأمان والاستقرار ، فأنت ثوبها فلا تنزعه عنها ، وأنت أمانها فلا تهدم جدار الأمان الذي تحتمي به ... فلا تكن المـــراوغ حـــتى لا تجهدهـــا فى تلك المراوغة ودع لها مجهوداتها تبثها فى إسعادك وبث بواعث الأمان والرخاء فى جنبات جسدك وروحك ، تذكر وأنت تكـــذب علـــى تلـــك المرأة ، ألا يؤنبك ضميرك وهى تلمس يداك بيد حانية مطمئـــنة ، ألا تؤخذ وهى تحاول مساعدتك بالملبس ، ألا تؤخذ وهى تقدم لك طعـــامك بعـــد أن أعدته بيد راضية ، ألا تسمع ما بداخلها من تمام السعادة ، ودوام المحبة والصحة والعافية.

لا يا سيدي الفاضل فلتعد إلى رجولتك ولتكن أنت أنت الرجل المحب الغيور لمجامل الصادق الأمين .. لابد أن تمتع زوجتك بغنى النفس والترفع عن الصغائر

التـــي تدفـــع بك إلى موقف الكذب ، فهل السارق يسرق أمام الناس ؟ لا انه يختفي ويتخفى فالإنسان يخفى الأشياء التى يشعر بأنها نوع من الخطأ والعورة لذلك عليك أيها الرجل ألا تفعل ما يريب ، أو ما يدعوك إلى الكذب وإخفاء الحقيقة ، فالإنسان لا يخفـــى إلا مـــا يســـئ ويشين من أفعال ، إذا لادعى من فعليا وبالتالي الكذب ، والإنكار والمراوغة أنت فى غنى عن مثل هذه الصغائر المفرطة فى جلب الحرج فالـــزوجة دائما على وعد بالانتقام من الزوج الكاذب ، ... على وعد دائم بوضعه فـــى نفس المواضع ، الزوجة دائماً ما يصيبها النفور والاستخفاف بالرجل الكاذب وبالتالي الأبناء ايضاً فهم يخافون من الأب الذي يكتشفون بأنه كذوب ويفقدون الثقة به وبأقواله وتوجيهاته .

- الغيرة ... حذار ... حذار من الغيرة فإنها النار التي تأكل جدران الأمان بين الزوجيـــن فحاذر سيدي الرجل ألا تثير غيرة زوجتك بسبب أو بدون مناسبة فكثـــير مـــن الـــرجال يتعمدون إظهار غيرة الزوجة عليهم أمام الجميع حتى لـــيزهو برجولـــته أمـــامهم فيتعمد إثارة مشاعرها بتوجيه الاهتمام إلى امرأة أخـــرى مـــتعمداً ذلك ... حتى يثير حفيظة زوجته فتخرج عن حدود اللباقة وتظهـــر غيرتها عليه وبالتالي ... يسعد بذلك الرجل ولكن سيدي الفاضل إن تـــتعمد إظهار غيرة الزوجة أمام الآخرين، والاستمرار فى ذلك بشتى الطرق حتى أنك قد تطرى على إحدى قريباتها – كالأخت مثلاً أو الخالة أو العمة أو زمـــيلة العمـــل أو الجـــارة أو حتى الخادمة " فإن ذلك لبعظم نفسية الزوجة ويفقدها الثقة بك .

وإذا كانـــت الـــزوجة لا تستطيع أن تخفى غيرتها عليك ، فإنما هى تحبك ولا تســـتطيع أن تشـــاهدك وأنت تغازل أو تمازح الأخريات على نحو قد يحدث معها بـــنوع مـــن القداسة ، فلا تخلط الأمور سيدي الفاضل ولا تجعل زوجتك تعبر عن غيرتها عليك، وتشعرك بالإثارة ، بل إنك تؤثرها ولا ترى فى الحياة نساء غيرها ،

فـــان ذلـــك يضـــاعف مـــن تفانيها فى العطاء وشيع جو المحبة ، أما إذا تناولت الأخـــريات بالإطـــراء اكـــثر من اللازم فلا تندم إذا عبرت هى لك عن كراهيتهم وكراهيـــتك و عـــدم استحســـان مصاحبتين واليروب الدائم منهم ، وإثارة دواعى المشكلات بين الحبن والآخر كي تلاحظ أنت عيوبهن ، طبعاً تكون أنت سعيدا بهذه المباراة الصامتة .!!

سيدي أن كرامة زوجتك من كرامتك فلا تجعلها ألعوبة فى يد الأخريات ، فإن الكثـــيرات بســـتمتعن بمغازلة الرجال كما يستمتعن بإثارة غيرة وحفيظة الزوجات المحـــبات لأزواجهـــن فيـــتعمدن إلقاء بذور الغيرة وتشجيع الزوج على وجود تلك المواقف فهن يسعدن بجذب اهتمام أكثر من رجل كما يسعدن بإثارة المشكلات لدى الكثـــير مـــن الـــزوجات الأخريات وقد يضمر هذا غيرة أزواجهم فتكون أنت أول ضحايا إشعال جذور الغيرة لدى الزوج .

رقم الإيداع

١٦٤٨ / ٢٠٠٦

obeikandl.com